الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية

(بحث تحليلي بلاغي)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS K A.2013 0086 BSA
No. REG : A.2013/BSA/0086
ASAL BUKU :
TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

محمد أغوس صالح

رقم القيد :

A٥١٢٠٨٠٠١

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٤ هـ\٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الاسم : محمد أغوس صالح

رقم القيد : A٥١٢٠٨٠٠١

عنوان البحث : الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

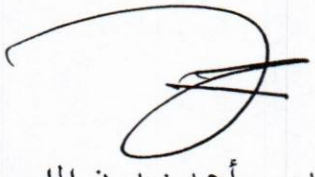

الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

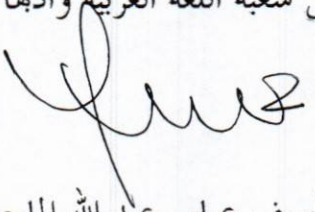

الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية

بحث تكميلي لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالب: محمد أغوس صالح، رقم القيد: A٥١٢٠٨٠٠١

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الخميس، ٢٥ يوليو ٢٠١٣ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير رئيسا ومشرفا (.....)

٢. الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير (.....)

٣. عبد الله عبيد الماجستير مناقشا (.....)

٤. ناصح المصطفى أفندي سكرتيرا (.....)

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور حريص الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

الاسم الكامل : محمد أغوس صالح

رقم القيد : A٥١٢٠٨٠٠١

عنوان البحث التكميلي: الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية

أحقق بأن البحث التكميلي لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت –يوما ما– انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٥ يوليو ٢٠١٣ م

محمد أغوس صالح

A٥١٢٠٨٠٠١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع..... أ

تقرير المشرف..... ب

اعتماد لجنة المناقشة..... ج

الاعتراف بأصالة البحث..... د

كلمة الشكر والتقدير..... هـ

محتويات البحث..... ز

المستخلص..... ي

الفصل الأول : أساسيات البحث..... ١

أ. مقدمة..... ١

ب.أسئلة البحث..... ٣

ج. أهداف البحث..... ٣

د. أهمية البحث..... ٣

هـ. توضيح المصطلحات..... ٤

و. تحديد البحث..... ٤

ك. الدراسات السابقة..... ٥

الفصل الثاني : الإطار النظري..... ٧

أ. المبحث الأول : لمحة موجزة عن الشيخ ابن عطاء الله..... ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. ترجمة الشيخ ابن عطاء الله إجمالا..... ٧
٢. مؤلفات الشيخ ابن عطاء الله..... ١٢
ب.المبحث الثاني : لمحة عن كتاب الحكم لابن عطاء الله..... ١٣
١. خصائص و مميزات كتاب الحكم..... ١٣
٢. شروح الحكم..... ١٥
٣. نصوص الحكم العطائية المدروسة في هذا البحث..... ١٦
ج. المبحث الثالث : الاستعارة وجمالها..... ٣٧
١. مفهوم الاستعارة..... ٣٧
أ) تعريف الاستعارة..... ٣٧
ب) الفرق بين الاستعارة و غيرها من البحوث البيانية..٣٨
١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل..... ٣٨
٢) الفرق بين الاستعارة والتشبيه..... ٣٨
٢. أقسام الاستعارة..... ٣٩
أ) الاستعارة المفردة ٣٩
ب)الاستعارة المركبة..... ٤١
٣. مميزات الاستعارة..... ٤٢
٤. جمال الاستعارة..... ٤٥

الفصل الثالث : منهجية البحث.....٤٧

أ. مدخل البحث ونوعه..... ٤٧
ب. بيانات البحث ومصادرها.....٤٧
ج. أدوات جمع البيانات.....٤٧
د. طريقة جمع البيانات.....٤٧
هـ. طريقة تحليل البيانات.....٤٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تصديق البيانات.....٤٨

ز. خطوات البحث.....٤٩

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها.....٥٠

أ. المبحث الأول : الاستعارة التصريحية في الحكم العطائية..٥٠

ب. المبحث الثاني : الاستعارة المكنية في الحكم العطئية.....٥٢

ج. المبحث الثالث :جمال الاستعارة في الحكم العطائية.....٥٦

١. التشخيص..... ٥٦

٢. التجسيم.....٥٧

٣. التوضيح.....٥٧

الفصل الخامس : الخاتمة.....٥٩

أ. نتائج البحث.....٥٩

ب. الاقتراحات.....٦٠

قائمة المراجع.....٦١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ABSTRAK

المستخلص

الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية

Isti'arah Dan Keindahannya
Dalam Mutiara – Mutiara Hikmah Ibn 'Atha'illah

Ibnu 'Atha'illah adalah seorang syaikh (*grand master*) mursyid *thariqah al-syadziliyah* ke tiga. Beliau memiliki beberapa karya tulis diantaranya yang fenomenal hingga kini dan menjadi *master piece* beliau adalah *al – Hikam* yang memuat ratusan kata – kata bijak, yang berisi tentang ajaran-ajaran sufiyah bagi seorang murid yang ingin menapaki jalan tasawuf menuju tuhannya. Dalam kitab hikam ini terdapat 264 kata mutiara Syaikh Ibn 'Atha'illah yang sangat menyentuh dan menggugah jiwa. Hikmah-hikmah tersebut banyak diungkapkan dalam gaya sastra yang indah, yang memuat kata-kata metaforis. Di dini kemudian penulis merasa tergelitik untuk menyibak keindahan bahasa metaforis yang digunakan melalui pendekatan isti'arah.

Berdasarkan hal-hal tersebut di atas, melalui tulisan ini peneliti merumuskannya sebagai berikut : Siapakah Ibnu Athaillah itu?, Apa sebenanya Al-Hikam Ibnu Athaillah itu?. Bagaimana eksistensi isti'arah dalam Al-Hikam karya Ibnu Athaillah?, Keindahan apa saja yang ditampilkan isti'arah dalam Al-Hikam karya Ibnu Athaillah?

Dalam analisisnya, peneliti menggunakan pendekatan penelitian kualitatif, dimana sumber datanya adalah sebuah karya sastra, dan teks menjadi data penelitiannya dengan mengumpulkan data-data yang berasal dari buku-buku dan teks-teks yang berkaintan dengan fokus permasalahan. Data-data yang terhimpun kemudian dianalisis, ditafsirkan, dan kemudian disimpulkan. Sedang jenis penelitiannya adalah *dirosah balaghiyah* (studi balaghah).

Melalui pengkajian seksama, ditemukan bahwa : 1) Ibnu 'Athaillah merupakan seorang mursyid (guru) thariqah syadziliyah ke tiga setelah syaikh Abu al-Hasan al-Syadziliy dan guru beliau syaikh Abu al-Abbas al-Marsi. 2) Al-Hikam merupakan *masterpiece* syaikh Ibnu 'Atha'illah yang memuat 264 kata mutiara yang berisi ajaran-ajaran akhlak sufi bagi para murid yang hendak suluk menuju Allah SWT. 3) Banyak terdapat isti'arah dalam mutiara – mutiara hikmah karya Ibnu Athaillah diantaranya adalah isti'arah *Tashrihiyah* dan isti'arah *Makniyah*. 4) bentuk-bentuk keindahan yang ditampilkan oleh isti'arah dalam karya tersebut adalah *Tashkhish, Tajsim, dan Taudhih*.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الاستعارة صورة من صور التوسع والمجاز في الكلام، وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

وإذا كان البلاغيون ينظرون إلى المجاز والتشبيه والاستعارة والكناية على أنها عمد الإعجاز وأركانه، وعلى أنها الأقطاب التي تدور البلاغة عليها، وتوجب الفضل والمزية، فإنهم يجعلون المجاز والاستعارة عنوان ما يذكرون وأول ما يريدون.

وإذا كانت الاستعارة في أصلها مرتكزة على أساس من التشبيه، فبلاغة التشبيه أصلا تقوم على أساسين : الأول تأليف ألفاظه، والثاني ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان، لا يجول إلا نفس أديب وهب الله استعدادا سليما في تعرف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء، وأودعه قدرة على ربط المعاني، وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي.فالاستعارة تستفيد من بلاغة التشبيه وتزيد عليه أن جوهرها يعتمد على تناسي التشبيه، ويحمل السامع أو القارئ عمدا على تخيل صورة جديدة تنسيه روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور.[1]

لئن كان فن التشبيه في علم البيان آية من آيات الإبداع الفني بين أيدي الأدباء والشعراء والمتفنين، أو لئن كان المجاز العقلي أو المرسل وسيلة رائعة لانطلاق اللغة إلى آفاق بعيدة عن عالم الحقيقة والواقع المحدود، فإن الاستعارة قمة الفن البياني، وجوهر

---

[1] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة)، ص: ١٠٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصورة الرائعة، والعنصر الأصيل في الإعجاز، والوسيلة الأولى التي يحلّق بها الشعراء وأولو الذوق الرفيع إلى سماوات من الإبداع ما بعدها أروع ولا أجمل ولا أحلى.[٢]

من المعروف أن التشبيه البليغ هو أعلى مراتب التشبيه. وإذا كان التشبيه البليغ يمثل درجة رفيعة وعالية من فن القول فإن الاستعارة أعلى وأرفع من ذلك بكثير. فالعجب في أمر الاستعارة أن موادها الرئيسية هي مواد التشبيه البليغ نقص منها أحد طرفيه، المشبه أو المشبه به. وأعجب من ذلك أن الصورة زادت جمالا بهذا النقصان من المواد الأساسية.

ثم إن كلام الصوفيين المحققين الذين قد وصلوا إلى حق المشهادة بالله، ملأ بأنواع من الجمال البياني -الذي كانت الاستعارة أحد دعائمه وأجوده- ونعرف ذلك من مناجاتهم و قصائدهم وأشعارهم وأدعياتهم الرائعة الجميلة، وما يدفعهم إلى ذلك إلا حبهم وقربتهم إلى الله تعالى.

ولا شك أن الشيخ ابن عطاء الله السكندري من أكابر الصوفية. وقد نال الرتبة العالية بين الناس وبين يدي ربه. وله تأليف كثيرة، ومن أحسن ما ألفه الشيخ كتاب الحكم. فيه مجموعة من مقالات الشيخ الرائعة تحتوي على الدروس الأخلاقية بين العبد وربه. فمن الطبع أن يكون في مقالات الشيخ كثير من الوجوه البيانية التي كانت سمتها الاستعارة. ولهذا يود الباحث أن يحلل تأليف الشيخ كتاب الحكم تحليلا بلاغيا وبخاصة الاستعارة وجمالها في تلك الحكم المشهورة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢] شيخ بكر أمين، *البلاغة العربية في ثوبها الجديد*، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة)، ص: ١١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي :

١- من هو الشيخ ابن عطاء الله ؟
٢- ما هي الحكم العطائية ؟
٣- كيف كانت الاستعارة في الحكم العطائية ؟
٤- كيف كان جمال الاستعارة في الحكم العطائية؟

ج. أهداف البحث

١- معرفة الشيخ ابن عطاء الله.
٢- معرفة الحكم العطائية.
٣- معرفة الاستعارة في الحكم العطائية.
٤- معرفة جمال الاستعارة في الحكم العطائية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. إن الحكم العطائية هي مجموعة من التعبيرات الصوفية الممتلئة بالأناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف معرفة من الفن والأدب والجمال.
٢. إن دراسة أدبية بلاغية للحكم العطائية سوف تساعد على اكتشاف الفنون البلاغية وبخاصة الاستعارة فيها وهي أهم البحوث البيانية وأجملها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

. إن دراسة الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية تفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح الأدبية البلاغية في الحكم العطائية بأسلوب علمي.

ضيح المصطلحات

ضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا :

عارة : نوع من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائمًا ،(تشبيه حُذِفَ منه أحد طرفيه).

كم : عنوان إحدى مؤلفات الشيخ ابن عطاء الله فيه مجموعة من المقالات أو التعبيرات الصوفية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العطائية : نسبة إلى الشيخ ابن عطاء الله مؤلف كتاب "الحكم". وابن عطاء الله هو ثالث مشايخ الطريقة الشاذلية.

و. تحديد البحث

لكي يتركز البحث فيما وضع لأجله حتى يسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية التي تنصها هي جميع حكم الشيخ ابن عطاء الله فحسب من غير رسائله ومناجاته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة الاستعارة في الحكم العطائية على بعض أقسامها وهي : الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها من جانب آخر.

ز. الدراسة السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة الاستعارة، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

١. عبد الرشيد عارف، *بلاغة الاستعارة في القرآن*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٨٩ م.

٢. حنانة الزكية، *الاستعارة في سورة* الكهف، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٢ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. زين العابدين، *المقارنة بين الاستعارة و التشبيه*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٣ م.

٤. قدسية المنورة، *التشبيه والاستعارة المكنية في ماجدلين للمنفلوطي* بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٣ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. نور العابدة، *فوائد الاستعارة ومعانيها في شعر الأيام للشافعي*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦ م.

٦. زهدي أمر الله، *الاستعارة وأنواعها في سورة آل عمران*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٩ م.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الستة تناولت الاستعارة من جوانب مختلفة و في موضوعات مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية بلاغة الاستعارة في القرآن، وتناولها الثاني من ناحية سورة الكهف، وتناولها الثالث من ناحية المقارنة بين الاستعارة والتشبيه، والرابع من ناحية الاستعارة المكنية في ماجدلين للمنفلوطي، والخامس من ناحية فوائد الاستعارة ومعانيها في شعر الأيام للشافعي، والسادس من ناحية أنواع الاستعارة في سورة آل عمران. وهذه البحوث الستة تختلف تماما عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول الاستعارة من ناحية جمالها وأنواعها في الحكم العطائية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : لمحة موجزة عن الشيخ ابن عطاء الله

١. ترجمة الشيخ ابن عطاء الله إجمالا

هو تاج الدين سيدي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله الجذامي نسباً المالكي مذهباً الاسكندري داراً القرافي مزاراً الصوفي حقيقة الشاذلي طريقة أعجوبة زمانه ونخبة عصره وأوانه الجامع لأنواع العلوم من تفسير وحديث وفقه وتصوف ونحو وأصول وغير ذلك قطب العارفين وترجمان الواصلين ومرشد السالكين رضي الله عنه وأرضاه.[١]

وكون الشيخ ابن عطاء الله جذامي النسب، كما يذكر المترجمون له يعني أنه من أصل عربي، وأصل أجداده من الجذميين، الذين وفدوا إلى مصر، واستوطنوا مدينة الإسكندرية بعد الفتح الإسلامي. ويبدو أن أفراد أسرته التي نشأ فيها كانوا مشتغلين بالعلوم الدينية وتدريسها، لأن جده الشيخ أبا محمد عبد الكريم بن عطاء الله السكندري كان فقيها معروفا في عصره، ولأن ابن عطاء الله يشأ كجده فقيها مشتغلا بالعلوم الشرعية، وكان يطمح إلى بلوغ منزلته.[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان رجلاً صالحاً عالماً يتكلم على كرسي ويحضر ميعاده خلق كثير، وكان لوعظه تأثير في القلوب، وكان له معرفة تامة بكلام أهل الحقائق وأرباب الطريق، وله ذوق ومعرفة بكلام الصوفية وآثار السلف، وله عبارة عذبة لها وقع في القلوب، وكانت له مشاركة في الفضائل. وكان ينتفع الناس بإشاراته. وله موقع في النفس وجلالة. وهو

---

[١] http://assafaa.ahlamontada.com/t36-topic

[٢] ابن عباد النفزي الرندي، *شرح الحكم العطائية*، (القاهرة: مركز الأهرام، ، ١٩٨٨)، ص: ١٣ – ١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الزاهد المذكر الكبير القدر تلميذ الشيخ ياقوت رضي الله عنه، وقبله تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي وشهد له شيخه أبو العباس المرسي بالتقديم.[٣]

وَفد أجداده المنسوبون إلى قَبيلةِ جذَام، إلى مصر بعد الْفتح الإسلامي و استوطنوا الإسكندرية حيث ولد ابن عطَاء الله حَوالي سنة ١٢٦٠م[٤]. وقال فكتور دننير (Victor Danner) أنه ولد بمصر بمدينة الإسكندرية ولم يعرف على وجه التحديد متى ولد الشيخ. وعلى العموم، ولد الشيخ في منتصف القرن السابع الهجري أو القرن الثالث عشر الميلادي.[٥]

ومن المعروف أن الشيخ ثالث مشايخ الطريقة الشاذلية بعد صاحب هذه الطريقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وشيخه الشيخ أبي العباس المرسي. والشيخ ابن عطاء الله هو الذي أول من يجمع تعالم ومواعظ وأدعية وترجمة هذين الشيخين حتى أصبحت خزانة الطريقة الشاذلية محفوظة إلى الآن.[٦]

لقد حبب إليه التعلم منذ صغره. فقد تعلم الشيخ من بعض مشايخ عصره.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وكان أقرب الشيخ إليه الشيخ أبي العباس أحمد بن علي الأنصاري المرسي تلميذ الشيخ أبي الحسن الشاذلي صاحب الطريقة الشاذلية. وفي الفقه يذهب الشيخ مذهب المالكي وأتقنه وفي التصوف فإنه شاذلية الطريقة.

بدأ فتفقه الشيخ ودرس التفسير والحديث واللغة والأدب على شيوخه في مصر، ثم توج حياته العلمية بالسلوك التربوي والسعي إلى تزكية النفس على يدعالمين جليلين جمع كل منهما بين ضوابط العلوم الشرعية وأصول تزكية النفس من أمراضها التي سماها

---

[٣] http://tasawofsera.blogspot.com/2012/09/blog-post.html

[٤] http://difaf.forumactif.org/t2-topic

[٥] Victor Danner, *Sufisme Ibnu 'Athaillah*, (Surabaya : Risalah Gusti, 2003), h. 1.

[٦] http://embunfrombanjaremasin.wordpress.com/biografi-syeikh-ibnu-athailah/

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الله ((باطن الإثم)) أما أحدهما فهو الشيخ أبو العباس المرسي أحمد بن عمر الذي اشتهر إلى جانب غزارة العلم بالصلاح والتقوى. وأما الآخر فهو الشيخ أبو الحسن الشاذلي علي بن عبد الله، وهو المرجع الأول في الطريقة الشاذلية، وقد توفي الأول منهما عام ٦٨٦ هـ، أما الثاني فقد توفي عام ٦٥٦ هـ.[٧]

وقال الدكتور عبد الحليم محمود في مقدمته تعريفا للشيخ أن الشيخ أخذ العهد على الإمام الكبير أبي العباس المرسي ذلك القطب الذي قال عنه أبو الحسن الشاذلي : ((إنه أعلم بطرق السماء منه بطرق الأرض)) وقال فيه ((هذا أبو العباس، منذ عرف الله لم يحجب عنه، ولو طلب الحجاب لم يجده))[٨]

وذكر ابن عطاء الله قصة أخذه الطريقة من الشيخ أبي العباس قائلا :

"كنت لأمره (أي لأمر الشيخ أبي العباس) من المنكرين، وعليه من المعترضين، لا لشيء سمعته منه، ولا لشيء صح نقله عنه، ولكن جرت المخاصمة بيني وبين أصحابه، ثم قلت في نفسي : دعني أذهب أنظر هذا الرجل، فصاحب الحق له

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

امارات، لا يخفى شأنه، فأتيت إلى مجلسه، فوجدته يتكلم في الأنفاس، ومسئلة درجات السالكين إلى الله. ومدى معرفتهم به، وقربتهم منه، فقال :

" الأول إسلام : وهو درجة الانقياد و الطاعة و القيام بمراسم الشريعة.

وثانيها الإيمان : وهو مقام معرفة حقيقة الشرع بمعرفة لوازم العبودية.

وثالثها الاحسان : وهو مقام شهود الحق تعالى في القلب.

وإن شئت قلت : الأول عبادة، والثاني عبودية، والثالث عبودة.

وإن شئت قلت : الأول شريعة، والثاني حقيقة، والثالث تحقيق.

---

[٧] رمضان البوطي، *الحكم العطائية شرح وتحليل*، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٣)، ص: ١/٨-٩

[٨] ابن عطاء الله السكندري، *لطائف المنن*، (القاهرة : دار المعارف، الطبعة الثانية، مجهول السنة)، ص: ٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فما زال يقول : وإن شئت قلت، وإن شئت قلت، إلى أن بهر عقلي، وسلب لبي، فعلمت أن الرجل يغترف من فيض بحر إلهي ومدد رباني، فأذهب الله ما كان عندي ثم أتيت تلك اللبلة إلى المنزل فلم أجد في شيئا يقبل الاجتماع بالأهل على عادتي، ووجدت معنى غريبا لا أدري ما هو، فانفردت في مكان أنظر إلى السماء وكواكبها، وما خلق الله فيها من عجائب قدرته، فلمس قلبي أشياء لم أعرفها من قبل، فحملني ذلك على العودة إليه مرة أخرى، فأتيت إليه فاستأذن لي عليه، ولما دخلت إليه قام قائما، وتلقاني ببشاشة وإقبال، حتى دهشت خجلا، واستصغرت نفسي أن أكون أهلا لذلك، فكان أول ما أجد من هموم وأحزان، فقال أحوال العبد أربع لا خامسة لها : النعمة، والبلية، والطاعة، والمعصية، فإن كنت في نعمة فمقتضى الحق منك الشكر، وإن كنت في البلية فمقتضى الحق منك الصبر، وإن كنت بالطاعة فمقتضى الحق منك شهود منته عليك، وإن كنت بالمعصية فمقتضى الحق منك وجود الاستغفار، فقمت من عنده وكأنما كان الهموم ثوبا نزعته، ثم سألني بعد ذلك بمدة، كيف حالك؟ فقلت : أفتش عن الهم فما أجده، فقال:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ليلى بوجهك مقمر وظلامه في الناس سار

والناس في سدف الظلام م ونحن في ضوء النهار

"الزم، فو الله لئن لزمت لتكونن مفتيا في المذهبين"، يريد : مذهب أهل الشريعة أهل العلم الظاهر، ومذهب أهل الحقيقة أهل العلم الباطن.[٩]

وبعد ما توفي الشيخ أبو العباس سنة ٦٨٦ هـ أصبح ابن عطاء الله وارث علمه والقائم على طريقته، والدعوة لها من بعده، وكان قبل وفاة المرسي أيضا قد أصبح أهلا للتصدر لتدريس الفقه بمدينة الإسكندرية، ثم رحل من الإسكندرية إلى مدينة القاهرة

---

[٩] ابن عطاء الله السكندري، *لطائف....* ص: ٧-٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ليقيم فيها، وليشتغل بالتدريس والوعظ ولعله استوطنها قبل وفاة شيخه أبي العباس المرسي سنة ٦٨٦ هـ بقليل.

وقال بعض الأعلام عنه : وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته له في (الدرر الكامنة): أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل الإسكندراني الشاذلي صحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلي وصنف مناقبه ومناقب شيخه، وكان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في ذلك، وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة ومات في نصف جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ بالمدرسة المنصورية كهلاً، وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى.[١٠]

قال الذهبي: كان له جلالة عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل، ورأيت الشيخ تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظماً لوعظه وإشارته، وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسي بكلام يروح النفوس، ومزج كلام القوم بآثار السلف وفنون العلم فكثر أتباعه وكانت عليه منه الخير اهـ المراد.[١١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال عنه الزركلي في الأعلام: أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل تاج الدين، ابن عطاء الله الإسكندري متصوف شاذلي، من العلماء.[١٢]

قال ابن الأهدل: "الشيخ العارف بالله، شيخ الطريقين وإمام الفريقين، كان فقيهاً عالماً ينكر على الصوفية، ثم جذبته العناية فصحب شيخ الشيوخ المرسي، وفُتح

---

١٠ http://www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=57583

١١ http://www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=57583

١٢ http://www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=57583

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عليه على يديه وله عدة تصانيف، منها الحكم. وكله مشتملة على أسرار ومعارف، وحكم ولطائف، نثراً ونظماً. ومن طالع كتبه عرف فضله."[١٣]

وقال الكمال جعفر: سمع من الأبرقوهي، وقرأ النحو على الماروني، وشارك في الفقه والأدب، وصحب المرسي."شذرات الذهب " لابن العماد (٦ / ٢٠).[١٤]

٢. مؤلفات الشيخ ابن عطاء الله

الشيخ ابن عطاء الله له مؤلفات كثيرة لا تقل على عشرين كتابا من أنواع فنون علوم، من فقه و تصوف ونحو وحديث وتفسير وأصول الفقه. ومن سائر كتبه تلك أن أشهر كتبه يتعلم بها عدد من الناس لا يحصى هو كتاب الحكم. وقد شرح هذا الكتاب من جاء بعده من العلماء شروحا منهم الشيخ محمد بن إبراهيم بن عباد، و الشيخ أحمد زروق، و الشيخ أحمد بن عجيبة،[١٥] و الشيخ رمضان البوطي، والشيخ علي الجمة، والشيخ نور الدين. ومما ألفه الشيخ ما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- التنوير في إسقاط التدبير
- وعنوان التوفيق في أدب الطريق
- ومفتاح الفلاح
- والقول المجرد في الاسم المفرد
- ولطائف المنن
- و تاج العروس وغير ذلك من الكتب.[١٦]

---

١٣ http://tasawofsera.blogspot.com/2012/09/blog-post.html

١٤ http://tasawofsera.blogspot.com/2012/09/blog-post.html

١٥ Victor Danner, *Sufisme Ibnu 'Athaillah*, h. 8.

١٦ http://embunfrombanjaremasin.wordpress.com/biografi-syeikh-ibnu-athailah/

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب.المبحث الثاني : لمحة عن كتاب الحكم لابن عطاء الله

١. خصائص و مميزات كتاب الحكم

إن للشيخ ابن عطاء الله تأليفات كثيرة منها الحكم العطائية، بل إنها أول ما صنف الشيخ وأكثر كتبه شهرا ونشرا واستعمالا، وأن الشيخ ألف هذا الكتاب في شبابه. وقال في ذلك الشيخ ابن عباد النفزي الرندي في الشرح قائلا "يبدو أنها أول ما صنف ابن عطاء الله السكندري من مصنفاته، فقد أشار إليها، واقتبس منها فقرات في كثير من مصنفاته الأخرى، مثل التنوير في إسقاط التدبير و لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي وشيخه الشاذلي أبي الحسن، وتاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس، وعنوان التوفيق في آداب الطريق. وقد ذكر الحاجي خليفة في كشف الظنون أنه لما صنفها عرضها على شيخه المرسي فقال له: يا بني، لقد أتيت في هذه الكراسة بمقاصد الإحياء وزيادة، يقصد إحياء علوم الدين للإمام الغزالي. فإذا صح هذا تكون الحكم قد ألفت قبل ٦٨٦ هـ وهو العام الذي توفي فيه المرسي، وبذلك تكون الحكم العطائية من مؤلفات الشباب.[١٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحكم العطَائية هى أهم ما كتبه الشيخ و قد حظيت بقبول و انتشَار كبير و لا يزال بعضها يُدرس في بعض كُليات جامعة الأزهر، كما تَرجم المستشرق الانجليزى آرثر اربري الكثير منها إلى الانجليزيه، و ترجم الأسبانى ميجيل بلاسيوس فَقرات كثيرة منها مع شرح الرندى عليها.[١٨] وهو مجموعة من الحكم صُفيت من ناحية الأسلوب والصياغة فكانت مثلا عاليا للأدب الرفيع يضع ابن عطاء الله مصاف أعلام الأدب الفصيح البليغ.[١٩]

---

[١٧] ابن عباد، *شرح الحكم*، ص: ٣٦.

[١٨] http://difaf.forumactif.org/t2-topic

[١٩] أحمد زروق، *حكم ابن عطاء الله*، (القاهرة : دار الشعب، ١٩٨٥)، ص: ١٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكتاب الحكم العطائية هو مجموعة مقاطع من الكلام البليغ الجامع لأوسع المعاني بأقلّ العبارات. كلها مستخلص من كتاب الله أو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: أما القسم الأول منها فيدور على محور التوحيد وحماية المسلم من أن يتسرب إليه شيء من المعاني الخفية الكثيرة للشرك، وأما القسم الثاني فيدور على محور السلوك وأحكامه المختلفة.[٢٠] وعلق الشيخ عبد الحليم محمود على ((الحكم)) بأنه مجموعة من الحكم صفيت من ناحية الأسلوب والصياغة فكانت مثلا عاليا للأدب الرفيع يضع ابن عطاء الله في مصاف أعلام الأدب الفصيح البليغ.[٢١] وتعد الحكم العطائية من عيون النثر الأدبي، وهي عبارة عن فقرات قصيرة، ذات ألفاظ قليلة، تتضمن المعاني الكثيرة، وأغلبها في صورة خطاب موجه إلى المريد السالك لطريق الصوفية، تنبيها إلى قواعد السلوك التي ينبغي مراعاتها. وأسلوبها يعتمد على اختيار الألفاظ، وانتقاء العبارات والتنسيق بينها حتى تؤثر في نفس السامع أو القارئ. ويوجد في الحكم كثير من الأخيلة والتشبيهات التي تصور المعنى وتجسمه وتبرز في أجمل صورة كما في قوله : "ربما أفادك في ليل القبض ما لم تستفده في إشراق نهار البسط، لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا". وقوله في عبارة موجزة : ما بسقت أغصان ذل إلا على بذر طمع.[٢٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتعد الحكم العطائية من عيون النثر الأدبي الصوفي العربي وهي عبارة عن فقرات قصيرة ذات ألفاظ قليلة تتضمن المعاني الكثيرة. وأغلب الحكم في صورة خطاب موجه إلى المريد السالك لطريق الصوفية، تنبيها إلى قواعد السلوك التي ينبغي مراعاتها. وأسلوبها يعتمد على اختيار الألفاظ وانتقاء العبارات والتنسيق بينها حتى تؤثر في نفس السامع أو

---

[٢٠] البوطي، *الحكم العطائية*، ص: ٩ — ١٠.

[٢١] أحمد زروق، حكم .....، ص: ١٠

[٢٢] ابن عباد، *شرح الحكم*، ص: ٣٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القارئ.[٢٣] وأما عددها مئتان وأربع وستون حكمة، وهذا غير مكاتبات ابن عطاء الله لبعض إخوانه، ومناجاته المشتملة على كثير من الحكم.[٢٤]

٢. شروح الحكم

قال الشيخ عبد الحليم محمود أن عدد شروح هذا الكتاب الثمينة كثير وقد جاوز ثلاثين شرحا حيث قال ((أما عدد هذه الشروح فلم يتيسر إحصاؤها في دقة دقيقة، والمؤكد أنها وصلت إلى أكثر من ثلاثين شرحا")).[٢٥]

وأكد ذلك البوطي حيث قال : ((وقد تسابق كثير من العلماء في عصور مختلفة إلى كتابة شروح لهذا الكتيب الصغير في حجمه و الكبير في آثاره ونفعه، ويبدو أن أكثرهم إنما اندفعوا إلى ذلك ابتغاء التبرك به وأملا في أن ينالهم شيء من نفحاته، لا سيما بعد أن تأكد لهم أن كثيرين من طلاب العلم في الأزهر فتح الله عليهم ورفع لهم من حياتهم شأنا بنفحاته وبركاته)).[٢٦] ومن شرح هذا الكتاب النفيس كما ذكره الشيخ نور الدين في شرحه على الحكم العطائية ما يلي[٢٧] :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الشيخ العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النفزي الرندي المعروف بابن عباد المتوفي سنة ٧٩٥ هـ أو ٧٩٣ هـ .
- الشيخ أبو القاسم الرماح.
- الشيخ أبو المواهب المعروف بابن زغدان التونسي.

---

[٢٣] ابن عباد، *شرح الحكم*، ص: ٣٧

[٢٤] محمد بن مصطفى بن أبي العلا في شرح الحكم العطائية لابن عباد، ص: ٣٦،

[٢٥] زروق، حكم .....، ص: ١١.

[٢٦] البوطي، *الحكم العطائي*، ص: ١٠.

[٢٧] نور الدين البريفكاني، *تلخيص الحكم*، (القاهرة : الناشر العربي، مجهول السنة)، ص: ١١٤ و ص، ٣٨٠.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- ابن الصابوني الشامي.
- الشيخ إبراهيم الاقصراني سنة ٩٠٣ وسماه أحكام الحكم.
- الشيخ عبد الرؤوف المناوي وسماه الدرر الجوهرية.
- الشيخ أحمد بن محمد الفاسي المعروف بزروق.
- الشيخ أحمد بن محمد بن عجيبة و سماه إيقاظ الهمم.
- الشيخ عبد الله بن حجازي الخلوتي الشرقاوي.
- الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري.
- الشيخ محمد بن مصطفى بن أبي العلا.

ووجد الباحث أسماء أخرى غير تلك الأسماء تساهم مساهمة هامة في كتابة شرح الحكم العطائية، منها صفي الدين ابن المواهب الشاذلي، والشيخ رمضان البوطي، والشيخ محمد بن إبراهيم المعروف بابن الحنبلي المتوفي سنة ٩٧٢ هـ، والشيخ نور الدين البريفكاني، و الشيخ الدكتور علي جمعة وغيرهم من العلماء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. نصوص الحكم العطائية المدروسة في هذا البحث

فيما يلي يقدم الباحث الدرر النفيسة من الحكم العطائية وهي كلها مائتان وأربعة وستون حكمة. والباحث في كتابة هذه الحكم يعتمد على بعض كتب الشروح للحكم العطائية منها شرح الحكم لابن عباد، وشرح الحكم للشيخ أحمد زروق، وشرح الحكم للشيخ شرنوبي، وشرح الحكم للشيخ نور الدين المسمى بتلخيص الحكم.

١. من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل.
٢. إرادتك التجريد مع إقامة الله إياك في الأسباب من الشهوة الخفية، وإرادتك الأسباب مع إقامة الله إياك في التجريد انحطاط عن الهمة العالية.
٣. سوابق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. أرح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك، لا تقم به لنفسك.

٥. اجتهادك بما ضمن لك وتقصير ك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك.

٦. لا يكن تأخير أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجبا ليأسك، فهو ضمن لك الإجابة فيما يختاره لك لا فيما تختاره لنفسك، وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد.

٧. لا يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود و إن تعين زمنه، لئلا يكون ذلك قدحاً في بصيرتك و إخماداً لنور سريرتك.

٨. إذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها إن قلّ عملك فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف إليك. ألم تعلم أن التعرف هو مورده عليك والأعمال أنت مهديها إليه،وأين ما تهديه إليه مما هو مورده عليك.

٩. تنوعت أجناس الأعمال لتنوع واردات الأحوال.

١٠. الأعمال صورة قائمة وأرواحها وجود سرّ الإخلاص فيها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١. ادفن وجودك في أرض الخمول فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتائجه.

١٢. ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة.

١٣. كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبقة في مرآته ؟

أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبّل بشهواته ؟

أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ؟

أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته ؟

١٤. الكون كله ظلمة، وإنما أناره ظهور الحقّ فيه، فمن رأى الكون، ولم يشهده فيه، أو عنده،أو قبله، أو بعده، فقد أعوزه وجود الأنوار وحجبت عنه شموش المعارف بسحب الآثار.

١٥. مما يدلك على وجود قهره –سبحانه– أن حجبك عنه بما ليس بموجود معه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ :وَهُوَ الَّذِى أَظْهَرَ كُلَّ شَيْءٍ ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ: وَهُوَ الَّذِى ظَهَرَ بِكُلِّ شَيْءٍ ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ : وَهُوَ الَّذِى ظَهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ : وَهُوَ الَّذِى ظَهَرَ لِكُلِّ شَيْءٍ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ : وَهُوَ الظَّاهِرُ قَبْلَ وُجُودِ كُلِّ شَيْءٍ ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ : وَهُوَ أَظْهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ : وَهُوَ الوَاحِدُ الَّذِى لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٍ ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ : وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ ؟!

يُتَصَوَّرُ أَنْ يَحْجُبَهُ شَيْءٌ :وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ وُجُودُ أَيِّ شَيْءٍ ؟!

عَجَباً! كَيْفَ يَظْهَرُ الوُجُودُ فِي العَدَمِ!

كَيْفَ يَثْبُتُ الحَادِثُ مَعَ مَنْ لَهُ وَصْفُ القِدَمِ ؟!

ترك الجهل شيئا من أراد أن يحدث في الوقت غير ما أظهره الله فيه.

عالتك الأعمال على وجود الفرغ من رعونة النفس.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تطلب منه أن يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها فلو أرادك لاستعملك من غير إخراج.

ما أرادت همة سالك أن تقف عندما كشف لها إلا وناديته هواتف الحقيقة الذي تطلب أمامك ولا تبرجت ظواهر المكتونات إلا وناديته حقائقها ((إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ)). (البقرة : ١٠٢)

٢١. طلبك منه اتهام له، وطلبك له غيبة منك عنه،طلبك لغيره لقلة حيائك منه، وطلبك من غيره لوجود بعدك عنه.

٢٢. ما من نفس تبديه إلا وله قدره فيك يمضيه.

٢٣. لا تترقب فراغ الأغيار فإن ذلك يقطعك عن وجود المراقبة له فيما هو مقيمك فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٤. لا تستغرب وقوع الأكدار ما دمت في هذه الدار، فإنها ما أبرزت إلا ما هو مستحَق، وصفها وواجب نعتها.

٢٥. ما توقف مطلب أنت طالبه بربك ولا تيسّر مطلب أنت طالبه بنفسك.

٢٦. من علامات النُّجح في النهايات الرجوع إلى الله في البدايات.

٢٧. من أشرقت بدايته أشرقت نهايته.

٢٨. ما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة الظواهر.

٢٩. شَتَّانْ بَيْنَ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِهِ أَوْ يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ. المسْتَدِلُّ بِهِ عَرَفَ الْحَقَّ لأَهْلِه وَأَثْبَتَ الأَمْرَ مِنْ وُجُودِ أَصْلِه. والاسْتِدْلاَلُ عَلَيْهِ مِنْ عَدِمِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ: وَإِلاَّ فَمَتَى غَابَ حَتَّى يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، وَمَتَى بَعُدَ حَتَّى تَكُونَ الآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَيْهِ

٣٠. ((لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهْ)) (الطلاق : آية ٧) الواصلون إليه، ((وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ)) (الطلاق : آية ٧) السائرون إليه.

٣١. اهتدى الراحلون إليه بأنوار التوجه و الواصلون لهم نور المواجهة فالأولون للأنوار وهؤلاء الأنوار لأهم لله لا شيء دونه ((قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)) (الأنعام : ٩١).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٢. تشوفك إلى ما بطن فيك من العيوب خيرٌ من تشوفك إلى ما حجب عنك من الغيوب.

٣٣. الْحَقُ لَيْسَ بِمَحْجُوبٍ وَإِنَّمَا الْمَحْجُوبُ أَنْتَ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْه إِذْ لَوْ حَجَبَهُ شَئ لَسَتَرَهُ مَا حَجَبَهُ وَلَوْ كَانَ لَهُ سَاتِر لَكَانَ لِوُجُودِهِ حَاصِر وَكُلُّ حَاصِرٍ لِشَئ فَهُوَ لَهُ قَاهِر ((وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ)) (الأنعام : ١٨).

٣٤. أُخْرُج مِنْ أَوْصَافِ بَشَرِيَّتِكَ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ مُنَاقِضٍ لِعُبُودِيَّتِكَ لِتَكُونَ لِنِدَاءِ الْحَقِ مُجِيبًا، وَمِنْ حَضْرَتِهِ قَرِيبًا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٥. أَصْلُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ: الرِّضَا عَنِ النَّفْسِ وَأَصْلُ كُلِّ طَاعَةٍ وَيَقَظَةٍ وَعِفَّةٍ: عَدَمُ الرِّضَا مِنْكَ عَنْهَا. وَلأَنْ تَصْحَبَ جَاهِلاً لاَ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَصْحَبَ عَالِمًا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ. فَأَيُّ عِلْمٍ لِعَالِمٍ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ؟ وَأَيُّ جَهْلٍ لِجَاهِلٍ لاَ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ؟

٣٦. شُعَاعُ الْبَصِيرَةِ يُشْهِدُكَ قُرْبَهُ مِنْكَ، وَعَيْنُ الْبَصِيرَةِ يُشْهِدُكَ عَدَمَكَ لِوجُودِهِ، وَحَقُّ الْبَصِيرَةِ يُشْهِدُكَ وجُودَهُ لاَ عَدَمَكَ وَلاَ وجُودَكَ.

٣٧. كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ، وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ.

٣٨. لاَ تَتَعَدَّ نِيَّةُ هِمَّتِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَالْكَرِيمُ لاَ تَتَخَطَّاهُ الآمَالُ.

٣٩. لاَ تَرْفَعَنَّ إِلَى غَيْرِهِ حَاجَةً هُوَ مُورِدُهَا عَلَيْكَ فَكَيْفَ يَرْفَعُ غَيْرُهُ مَا كَانَ هُوَ لَه وَاضِعًا؟ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةً عَنْ نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَنْ غَيْرِهِ رَافِعًا.

٤٠. إِنْ لَمْ تُحْسِنْ ظَنَّكَ بِهِ لِأَجْلِ وَصْفِه فَحَسِّنْ ظَنَّكَ بِهِ لِأَجْلِ مُعَامَلَتِهِ مَعَكَ فَهَلْ عَوَّدَكَ إِلَّا حَسَنًا؟ وَهَلْ أَسْدَى إِلَيْكَ إِلَّا مِنَنًا؟

٤١. العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ مِمَّنْ يَهْرُبُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَيَطْلُبُ مَا لَا بَقَاءَ لَهُ مَعَهُ ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (الحج : ٤٦).

٤٢. لاترحل من كون إلى كون؛ فتكون كحمار الرحى، ويسير، والمكان الذي ارتحل إليه هو الذي ارتحل منه، ولكن ارحل من الأكوان إلى المكون ﴿وأن إلى ربك المنتهى﴾ (النجم:٤٢)، وانظر إلى قوله صلى الله عليه وسلم : "((فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أوامرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه))، فافهم قوله عليه الصلاة والسلام، وتأمل هذا الأمر، إن كنت ذا فهم.

٤٣. لا تصحب من لا يُنهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤٤. ربما كنت مسيئا فأراك الإحسان منك صحبتك من هو أسوأ حالا منك.

٤٥. ما قلّ عمل برز من قلبٍ زاهد، ولا كثر عمل برز من قلب راغب.

٤٦. حسن الأعمال نتائج حسن الأحوال،و حسن الأحوال من التحقق في مقامات الإنزال.

٤٧. لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه، لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره، فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود يقظة، ومن ذكر مع وجود يقظة إلى ذكر مع وجود حضور،ومن ذكر مع وجود حضور إلى ذكر مع وجود غيبة عما سوى المذكور، ﴿وما ذلك على الله بعزيز﴾ (إبراهيم : ٢٠).

٤٨. من علامات موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات، وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات.

٤٩. لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدُّك عن حسن الظنّ بالله تعالى، فإن من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥٠. لا صغيرة إذا قابلك عدله، ولا كبيرة إذا واجهك كرمه. وفي رواية "فضله".

٥١. لا عمل أرجى للقبول من عمل يغيب عنك شهوده ويحتقر عندك وجوده.

٥٢. إنما أورد عليك الوارد لتكون به عليه واردا.

٥٣. أورد عليك الوارد ليستعملك من يد الأغيار وليحررك من رقّ الآثار.

٥٤. أورد عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك إلى فضاء شهودك.

٥٥. الأنوار مطايا القلوب والأسرار.

٥٦. النور جند القلب، كما أن الظلمة جند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمدّه بجنود الأنواروقطع عنه مدد الظلم والأغيار.

٥٧. النور له الكشف، والبصيرة له الحكم، والقلب له الإقبال والإدبار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥٨. لا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك، وافرح بها لأنها برزت من الله إليك. ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ (يونس : ٥٨).

٥٩. قطع السائرين له والواصلون إليه عن رؤية أعمالهم وشهود أحوالهم. أما السائرون فلأنهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها، وأما الواصلون فلأنهم غيبهم بشهوده عنها.

٦٠. ما سبقت أغصان ذل إلا على بذر طمع.

٦١. ما قادك شيء مثل الوهم.

٦٢. أنت حرّ مما أنت عنه آيس وعبد لما أنت له طامع.

٦٣. من لم يقبل على الله بملاطفات الإحسان، قيد بسلاسل الامتحان.

٦٤. من لم يشكر النعم، فقد تعرض لزوالها. ومن شكرها، فقد قيدها بعقالها.

٦٥. خف من وجود إحسانه إليك ودوام إساءتك معه أن يكون ذلك استدراجا لك ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ (الأعراف : ١٨٢).

٦٦. من جهل المريد أن يسيء الأدب، فتؤخر العقوبة عنه، فيقول : لو كان هذا سوء أدب لقطع الأمداد وأوجب الإبعاد. فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر. ولو لم يكن إلا منع المزيد وقد يقام مقام البعد وهو لا يدري. ولو لم يكن إلا أن يخلّيك وما تريد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦٧. إذا رأيت عبدا أقامها الله تعالى بوجود الأوراد، وأدامه عليها مع طول الأمداد، فلا تستحقرنّ ما منح مولاه، لأنك لم ترى عليه سيما العارفين ولا بهجة المحبين، فلولا وارد ما كان ورد.

٦٨. قوم أقامهم الحقّ لخدمته وقوم اختصهم بمحبته ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ (الإسراء: ٢٠).

٦٩. قلما تكون الواردات الإلهية إلا بغتة لئلا، يدّعيها العبّاد بوجود الاستعداد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧٠. من رأيته مجيبا على كل ما سئل، ومعبرا عن كل ماشهد، وذاكرا كل ما علم، فاستدل بذلك على وجود جهله.

٧١. إنما جعل دار الآخرة محلا لجزاء عباده المؤمنين، لأن هذه الدار لا تسع ما يريد أن يعطيهم، ولأنه أجلّ أقدارهم عن أن يجازيهم في دار لا بقاء لها.

٧٢. من وجد ثمرة عمله عاجلا، فهو دليل على وجود القبول آجلا.

٧٣. إذا أردت أن تعرف قدرك عنده، فانظر فيماذا يقيمك.

٧٤. متى رزقك الطاعة والغنى به عنها، فاعلم أنه قد أسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة.

٧٥. خير ما تطلبه منه، ما هو طالبه منك.

٧٦. الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض إليها من علامات الاغترار.

٧٧. ما العارف من إذا أشار، وجد الحق أقرب إليه من إشارته، بل العارف من لا إشارة له لفنائه في وجوده وانطوائه في شهوده.

٧٨. الرجاء ما قارنه عمل، وإلا فهو أمنية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧٩. مطلب العارفين من الله الصدق في العبودية و القيام بحقوق الربوبية

٨٠. بسطك، كي لا يبقيك مع القبض. وقبضك، كي لا يتركك مع البسط. وأخرجك عنهما، كي لا تكون لشيء دونه.

٨١. العارفون إذا بُسطوا أخوف منهم إذا قبضوا ولا يقف على حدود الأدب في البسط إلا قليل.

٨٢. البسط تأخذ النفس منه حظّها بوجود الفرح، والقبض لا حظّ للنفس فيه.

٨٣. ربما أعطاك فمنعك، وربما منعك فأعطاك.

٨٤. متى فتح لك باب الفهم في المنع، عاد المنع عين العطاء.

٨٥. الأكوان ظاهرها غِرَّة وباطنها عبرة، فالنفس تنظر إلى ظاهر غرتها، والقلب ينظر إلى باطن عبرتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨٦. إن أردت أن يكون لك عزا لا يفنى فلا تستعزن بعز يفنى.

٨٧. الطي الحقيقي أن تطوى مسافة الدنيا عنك حتى ترى الآخرة أقرب إليك منك.

٨٨. العطاء من الخلق حرمان، و المنع من الله إحسان.

٨٩. جلّ ربنا أن يعامله العبد نقدا، فيجازيه نسيئة.

٩٠. كفى من جزائه إياك على الطاعة أن رضيك لها أهلا.

٩١. كفى العاملين جزاءا ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته.

٩٢. من عبده لشيء يرجوه منه، أو ليدفع بطاعته ورود العقوبة عنه، فما قام بحقّ أوصافه.

٩٣. متى أعطاك، أشهدك بره. ومتى منعك، أشهدك قهره. فهو في كل ذلك متعرِّف إليك ومقبل بوجود لطفه عليك.

٩٤. إنما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩٥. ربما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وربما قضى عليك بالذنب فكان سببا للوصول.

٩٦. معصية أورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا.

٩٧. نعمتان ما خرج موجود عنهما، ولا بد لكل مكون منهما، نعمة الإيجاد ونعمة الإمداد.

٩٨. أنعم عليك أولا بالإيجاد وثانيها بتوالي الإمداد.

٩٩. فاقتُك لك ذاتية،وورود الأسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها. والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض.

١٠٠. خير أوقاتك وقتٌ تشهد فيه وجود فاقتك وتردّ فيه إلى وجود ذلتك

١٠١. متى أوحشك من خلقه، فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الأنس به.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠٢. متى أطلق لسانك بالطلب، فاعلم أنه يريد أن يعطيك.

١٠٣. العارف لا يزول اضطراره، ولا يكون مع غير الله قراره.

١٠٤. أنار الظواهر بأنوار آثاره، وأنار السرائر بأنوار أوصافه، لأجل ذلك أفلتْ أنوار الظواهر ولم تأفُل أنوار القلوب والسرائر. ولذلك قيل : إن شمس النهار تغرب بليل وشمس القلوب ليست تغيب.

١٠٥. ليخفف ألم البلاء عليك علمُك بأنه سبحانه هو المبلي لك، فالذي واجهتك منه الأقدار هو الذي عوّدك حسن الاختيار.

١٠٦. من ظن انفكاك لطفه عن قدرته فذلك لقصور نظره.

١٠٧. لا يُخاف عليك أن تلتبس الطرق عليك وإنما يُخاف عليك من غلبة الهوى عليك.

١٠٨. سبحان من ستر سرّ الخصوصية بظهور البشرية، وظهر بعظمة الربوبية في إظهار العبودية.

١٠٩. لا تطالب ربك بتأخر مطلبك، ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١٠. متى جعلك في الظاهر ممتثلا لأمره، وربّاك في الباطن الاستسلام لقهره، فقد أعظم المنة عليك.

١١١. ليس كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه.

١١٢. لا يستحقر الورد إلا جهولٌ. الوارد يوجد في الآخرة، والورد ينطوي بانطواء هذه الدار وأولى ما يعتنى به ما لا يُخلَف وجوده. الورد هو طالبه منك، والوارد أنت يطلبه منه، وأين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه؟

١١٣. ورود الإمداد بحسب الاستعداد، وشروق الأنوار على حسب صفاء الأسرار.

١١٤. الغافل إذا أصبح ينظر ماذا يفعل، والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به.

١١٥. إنما يستوحش العباد والزهاد من كل شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء فلو شهدوه في كل شيء لم يستوحشوه من شيء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١٦. أمرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته، وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته.

١١٧. علم منك أنك لا تصبر عنه فأشهد ما برز منه.

١١٨. لمّا علم الحقُّ منك وجود الملل، لوّن لك الطاعات. وعلم ما فيك من وجود الشرّ، فحجرها عليك في بعض الأوقات ليكون همُّك إقامة الصلاة لا وجود الصلاة فما كل مصل مقيم.

١١٩. الصلاة طهرة للقلوب من أدناس الذنوب واستفتاح لباب الغيوب.

١٢٠. والصلاة محلُّ المناجاة ومعدن المصافاة، تتسع فيها ميادين الأسرار، وتشرق فيها شوارق الأنوار.علم وجود الضعف منك فقلل أعدادها، وعلم احتياجك إلى فضله فكثّر أمدادها.

١٢١. متى طلبتَ عوضا على عمل طولبتَ بوجود الصدق فيه ويكفي المريب وجدان السلامة.

١٢٢. لا تطلب عوضا على عمل لست له فاعلا يكفي من الجزاء لك على العمل إن كان له قابلا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢٣. إذا أراد أن يظهر فضله عليك خلق فنسب إليك.

١٢٤. لا نهاية لمذامّك إن أرجعك إليك، ولا تفرغ مدائحك إن أظهر جوده عليك.

١٢٥. كن بأوصاف ربوبيته متعلِّقا، وبأوصاف عبوديتك متحققا.

١٢٦. منعك أن تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين. أفيبيح لك أن تدعي وصفه وهو رب العالمين؟

١٢٧. كيف تخرق لك العوائد ؟ وأنت لم تخرق من نفسك العوائد.

١٢٨. ما شأن وجود الطلب إنما الشأن أن ترزق حسن الأدب.

١٢٩. ما طلب لك شيء مثل الاضطرار، ولا أسرع بالمواهب إليك مثل الذلة والافتقار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣٠. لو أنك لا تصل إليه إلا بعد فناء مساويك ومحو دعاويك لم تصل إليه أبدا، ولكن إذا أراد أن يوصِّلك إليه غطّى وصفك بوصفه ونعتك بنعته فوصّلك إليه بما منه لا بما منك إليه.

١٣١. لو لا جميل ستره لم يكن عمل أهلا للقبول.

١٣٢. أنت إلى حلمه إذا أطعته أحوج منك إلى حلمه إذا عصيته.

١٣٣. الستر على قسمين، ستر عن المعصية وستر فيها. فالعامة يطلبون من الله تعالى الستر فيها خشية سقوط مرتبتهم عن الخلق، والخاصة يطلبون من الله الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق.

١٣٤. من أكرمك إنما أكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن سترك ليس الحمد لمن أكرمك وشكرك.

١٣٥. ما صحبك إلا من صحبك، وهو بعيبك عليم، وليس ذلك إلا مولاك الكريم، خير من تصحب من يطلبك لا لشيء يعود منك إليه.

١٣٦. لو أشرق لك نور اليقين، لرأيت الآخرة أقرب إليك من أن ترحل إليها، ولرأيت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٣٧. ما حجبك عن الله وجود موجود معه، ولكن حجبك عنه توهم موجود معه.

١٣٨. لو لا ظهوره في المكونات، ما وقع عليها وجود أبصار لو ظهرت صفاته اضمحلّت مكوناته.

١٣٩. أظهر كل شيء لأنه الباطن، وطوى وجود كل شيء لأنه الظاهر.

١٤٠. أباح لك أن تنظر ما في المكونات وما أذن لك أن تقف مع ذوات المكونات، ﴿قُلْ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (يونس : ١٠١) فتح لك باب الأفهام، ولم يقل انظروا السموات لألا يدلك على وجود الأجرام.

١٤١. الأكوان ثابتة بإثباته وممحوّة بأحدية ذاته.

١٤٢. الناس يمدحونك لما يظنونه فيك، فكن أنت ذامًّا لنفسك لما تعلمه منها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٤٣. المؤمن إذا مدح استحيا من الله تعالى أن يثنى عليه بوصف لا يشهده من نفسه.

١٤٤. أجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس

١٤٥. إذا أطلق الثناء عليك ولست بأهل، فأثن عليه بما هو أهله

١٤٦. الزهاد إذا مدحوا انقبضوا لشهودهم الثناء من الخلق، والعارفون إذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك من الملك الحق.

١٤٧. متى كنت إذا أعطيت بسطك العطاء، وإذا منعت قبضك المنع، فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك.

١٤٨. إذا وقع منك ذنب، فلا يكن سبباً ليأسك من حصول الاستقامة مع ربك، فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك.

١٤٩. إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء، فاشهد ما منه إليك وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك إليه.

١٥٠. ربما أفادك في ليل القبض ما لم تستفده في إشراق نهار البسط ﴿لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾ (النساء : ١١).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٥١. مطالع الأنوار القلوب و الأسرار.

١٥٢. نور مستودع في القلوب مدده من النور الوارد من خزائن الغيوب.

١٥٣. نور يكشف لك به عن آثاره . ونور يكشف لك به عن أوصافه.

١٥٤. ربما وقفت مع القلوب مع الأنوار كما حجبت النفوس بكثائف الأغيار.

١٥٥. ستر أنوار السرائر بكثائف الظواهر إجلالاً لها أن تبتذل بوجود الإظهار وأن ينادى عليها بلسان الاشتهار.

١٥٦. سبحان من لم يجعل الدليل على أوليائه إلا من حيث الدليل عليه، ولم يوصل إليهم إلا من أراد أن يوصله إليه.

١٥٧. ربما أطلعك على غيب ملكوته وحجب عنك الاستشراف على أسرار العباد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٥٨. من اطلع على أسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الإلهية، كان اطلاعه فتنة عليه وسبباً لجر الوبال إليه.

١٥٩. حظ النفس في المعصية ظاهر جلي، وحظها في الطاعة باطن خفي، ومداواة ما يخفى صعب علاجه.

١٦٠. ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق إليك.

١٦١. استشرافك أن يعلم الخلق بخصوصيتك دليل على عدم صدقك في عبوديتك.

١٦٢. غيب نظر الخلق إليك بنظر الحق إليك، وغب عن إقبالهم عليك بشهود إقباله عليك

١٦٣. من عرف الحق شهده في كل شيء، ومن فني به غاب عن كل شيء . ومن أحبه لم يؤثر عليه شيئا.

١٦٤. إنما حجب الحق عنك شدة قربه منك.

١٦٥. إنما احتجب لشدة ظهوره، وخفي عن الأبصار لعظم نوره.

١٦٦. لا يكن طلبك تسبباً إلى العطاء منه فيقل فهمك عنه . وليكن طلبك لإظهار العبودية وقياماً بحقوق الربوبية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦٧. كيف يكون طلبك اللاحق سبباً في عطائه السابق ؟

١٦٨. جل حكم الأزل أن ينضاف إلى العلل.

١٦٩. عنايته فيك لا لشيء منك وأين كنت حين واجهتك عنايته وقابلتك رعايته ؟ لم يكن في أزله إخلاص أعمال ولا وجود أحوال . بل لم يكن هناك إلا محض الإفضال وعظيم النوال

١٧٠. علم أن العباد يتشوفون إلى ظهور سر العناية فقال : ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة : ١٠٥)، وعلم أن لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتماداً على الأزل فقال : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (الأعراف : ٥٦).

١٧١. إلى المشيئة تستند كل شيء ولا تستند هي إلى شيء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٧٢. ربما دلهم الأدب على ترك الطلب اعتماداً على قسمته واشتغالاً بذكره عن مسألته.

١٧٣. إنما يذكر من يجوز عليه الإغفال وإنما ينبه من يمكن منه الإهمال.

١٧٤. ورود الفاقات أعياد المريدين.

١٧٥. ربما وجدتَ من المزيد في الفاقات ما لا تجده في الصوم والصلاة.

١٧٦. الفاقات بسط المواهب.

١٧٧. إن أردت ورود المواهب عليك صحح الفقر والحاجة لديك ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ {التوبة : ٦٠}.

١٧٨. تحقق بأوصافك، يمدك بأوصافه. تحقق بذلك، يمدك بعزه. تحقق بعجزك، يمدك بقدرته. تحقق بضعفك، يمدك بحوله وقوته.

١٧٩. ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة.

١٨٠. من علامة إقامة الحق لك في الشيء إقامته إياك فيه مع حصول النتائج.

١٨١. من عبر من بساط إحسانه، أصمتته الإساءة. ومن عبر من بساط إحسان الله إليه، لم يصمت إذا أساء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٨٢. تسبق أنوار الحكماء أقوالهم، فحيث صار التنوير، وصل التعبير.

١٨٣. كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز.

١٨٤. من أذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجليت إليهم إشارته.

١٨٥. ربما برزت الحقائق مكسوفة الأنوار إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار.

١٨٦. عباراتهم إما لفيضان وجد أو لقصد هداية مريد فالأول حال السالكين والثاني حال أرباب المكنة والمحققين.

١٨٧. العبارات قوت لعائلة المستمعين وليس لك إلا ما أنت له آكل.

١٨٨. ربما عبر عن المقام من استشرف عليه، وربما عبر عنه من وصل إليه. وذلك ملتبس إلا على صاحب بصيرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٨٩. لا ينبغي للسالك أن يعبر عن وارداته فإن ذلك يقل عملها في قلبه ويمنعه وجود الصدق مع ربه.

١٩٠. لا تمدن يدك إلى الأخذ من الخلائق إلا أن ترى أن المعطي فيهم مولاك فإذا كنت كذلك فخذ ما وافقك العلم.

١٩١. ربما استحيا العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه لاكتفائه بمشيئته فكيف لا يستحيي أن يرفعها إلى خليقته ؟

١٩٢. إذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه لا يثقل عليها إلا ما كان حقاً.

١٩٣. من علامة اتباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات.

١٩٤. قيد الطاعات بأعيان الأوقات كي لا يمنعك عنها وجود التسويف ووسع عليك الوقت كي تبقى لك حصة الاختيار.

١٩٥. علم قلة نهوض العبادإلى معاملته، فأوجب عليهم وجود طاعته، ساقهم إليه بسلاسل الإيجاب، عجب ربك من قوم يساقون إلى الجنة بالسلاسل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٩٦. أوجب عليك وجود خدمته و ما أوجب عليك إلا دخول جنته.

١٩٧. من استغرب أن ينقذه اللَّه من شهوته و أن يخرجه من وجود غفلته فقد استعجز القدرة الإلهية ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴾ (الكهف : ٤٥).

١٩٨. ربما وردت الظلم عليك ليعرفك قدر ما من به عليك.

١٩٩. من لم يعرف قدر النعم بوجدانها عرفها بوجود فقدانها.

٢٠٠. لا تدهشك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك فإن ذلك مما يحط من وجود قدرك.

٢٠١. تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٠٢. لا يخرج الشهوة من القلب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق.

٢٠٣. كما لا يحب العمل المشترك كذلك لا يحب القلب المشترك . العمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل عليه

٢٠٤. أنوار أذن لها في الوصول، و أنوار أذن لها في الدخول.

٢٠٥. ربما وردت عليك الأنوار فوجدت القلب محشواً بصور الآثار فارتحلت من حيث نزلت.

٢٠٦. فرغ قلبك من الأغيار، يملأه بالمعارف و الأسرار.

٢٠٧. لا تستبطئ منه النوال و لكن استبطئ من نفسك وجود الإقبال.

٢٠٨. حقوق في الأوقات يمكن قضاؤها، و حقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها، إذ ما من وقت يرد إلا و لله فيه حق جديد وأمر أكيد، فكيف تقضي فيه حق غيره؟ و أنت لم تقض حق الله فيه.

٢٠٩. ما فات من عمرك لا عوض له و ما حصل لك منه لا قيمة له.

٢١٠. ما أحببت شيئاً إلا كنت له عبداً، و هو لا يحب أن تكون لغيره عبداً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢١١. لا تنفعه طاعتك و لا تضره معصيتك، و إنما أمرك بهذه و نهاك عن هذه لما يعود عليك.

٢١٢. لا يزيد في عزه إقبال من أقبل عليه و لا ينقص من عزه إدبار من أدبر عنه.

٢١٣. وصولك إلى الله وصولك إلى العلم به، و إلا فجل ربنا أن يتصل به شيء أو يتصل هو بشيء.

٢١٤. قربك منه أن تكون شاهداً لقربه و إلا فمن أين أنت و وجود قربه.

٢١٥. الحقائق ترد في حال التجلي مجملة و بعد الوعي يكون البيان ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ... ثُمَّ إن عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ (القيامة : ١٨-١٩).

٢١٦. متى وردت الواردات الإلهية إليك هدمت العوائد عليك ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ (النمل : ٣٤).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

. . . وارد يأتي من حضرة قهار لأجل ذلك لا يصادمه شيء إلا دمغه ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ (الأنبياء : ١٨).

١. كيف يحتجب الحق بشيء؟ والذي يحتجب به هو فيه ظاهر وموجود حاضر.

. لا تيأس من قبول عمل لم تجد فيه وجود الحضور، فربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلاً.

لا تزكين وارداً لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الأمطار وإنما المراد منها وجود الأثمار.

. لا تطلبن بقاء الواردات بعد أن بسطت أنوارها وأودعت أسرارها. فلك في الله غنى عن كل شيء وليس يغنيك عنه شيء.

١. تطلعك إلى بقاء غيره دليل على عدم وجدانك له، واستيحاشك لفقدان ما سواه دليل على عدم وصلتك به.

٢٢١. النعيم وإن تنوعت مظاهره إنما هو بشهوده واقترابه. والعذاب وإن تنوعت مظاهره إنما هو بوجود حجابه. فسبب العذاب وجود الحجاب، وإتمام النعيم بالنظر إلى وجهه الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٢٤. ما تجده القلوب من الهموم والأحزان، فلأجل ما منعت من وجود العيان.

٢٢٥. من تمام النعمة عليك أن يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك.

٢٢٦. ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه.

٢٢٧. إن أردت أن لا تعزل، فلا تتول ولاية لا تدوم لك.

٢٢٨. إن رغبتك البدايات زهدتك النهايات. إن دعاك إليها ظاهر، نهاك عنها باطن.

٢٢٩. إنما جعلها محلاً للأغيار ومعدناً للأكدار تزهيداً لك فيها.

٢٣٠. علم أنك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٣١. العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه ويكشف به عن القلب قناعه.

٢٣٢. خير العلم ما كانت الخشية معه.

٢٣٣. العلم إن قارنته الخشية فلك وإلا فعليك.

٢٣٤. متى آلمك عدم إقبال الناس عليك أو توجههم بالذم إليك، فارجع إلى علم الله فيك فإن كان لا يقنعك علمه، فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الأذى منهم.

٢٣٥. إنما أجرى الأذى على أيدهم كي لا تكون ساكتاً إليهم . أراد أن يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء.

٢٣٦. إذا علمت أن الشيطان لا يغفل عنك فلا تغفل أنت عمن ناصيتك بيده.

٢٣٧. جعله لك عدواً ليحوشك به إليه وحرك عليك النفس ليدوم إقبالك عليه.

٢٣٨. من أثبت لنفسه تواضعاً فهو المتكبر حقاً إذ ليس التواضع إلا عن رفعة، فمتى أثبتّ لنفسك تواضعاً فأنت المتكبر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٣٩. ليس المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه فوق ما صنع ولكن المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه دون ما صنع.

٢٤٠. التواضع الحقيقي هو ما كان ناشئاً عن شهود عظمته وتجلي صفته.

٢٤١. لا يخرجك عن الوصف إلا شهود الوصف.

٢٤٢. المؤمن يشغله الثناء على الله عن أن يكون لنفسه شاكراً وتشغله حقوق الله عن أن يكون لحظوظه ذاكراً.

٢٤٣. ليس المحب الذي يرجو من محبوبه عوضاً أو يطلب منه غرضاً . فإن المحب من يبذل لك، ليس المحب من تبذل له.

٢٤٤. لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٤٥. جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته وأنك جوهرة تنطوي عليك أصداف مكوناته.

٢٤٦. إنما وسعك الكون من حيث جسمانيتك ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك.

٢٤٧. الكائن في الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحياطاته ومحصور في هيكل ذاته.

٢٤٨. أنت مع الأكوان ما لم تشهد المكون فإذا شهدته كانت الأكوان معك.

٢٤٩. لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية إنما مثل الخصوصية كإشراق شمس النهار ظهرت في الأفق وليست منه . تارة تشرق شموس أوصافه على ليل وجودك وتارة يقبض ذلك عنك فيردك إلى حدودك . فالنهار ليس منك وإليك ولكنه وارد عليك.

٢٥٠. دل بوجود آثاره على وجود أسمائه وبوجود أسمائه على ثبوت أوصافه وبثبوت أوصافه على وجود ذاته إذا محال أن يقوم الوصف بنفسه . فأرباب الجذب يكشف لهم عن كمال ذاته ثم يردهم إلى شهود صفاته ثم يرجعه إلى التعلق بأسمائه ثم يردهم إلى شهود آثاره . والسالكون على عكس هذا فنهاية السالكين بداية المجذوبين وبداية السالكين نهاية المجذوبين . لكن لا بمعنى واحد فربما التقيا في الطريق هذا في ترقيه وهذا في تدليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٥١. لا يعلم قدر أنوار القلوب والأسرار إلا في غيب الملكوت كما لا تظهر أنوار السماء إلا في شهادة الملك.

٢٥٢. وجدان ثمرات الطاعات عاجلاً بشائر العاملين بوجود الجزاء عليها آجلاً.

٢٥٣. كيف تطلب العوض على عمل هو متصدق به عليك؟ أم كيف تطلب الجزاء على صدق هو مهديه إليك؟

٢٥٤. قوم تسبق أنوارهم أذكارهم وقوم تسبق أذكارهم أنوارهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٥٥. ذاكر ذكر ليستنير قلبه وذاكر استنار قلبه فكان ذاكراً.

٢٥٦. ما كان ظاهر ذكر إلا عن باطن شهود وفكر.

٢٥٧. أشهدك من قبل أن يستشهدك فنطقت بإلهيته الظواهر وتحققت بأحديته القلوب والسرائر.

٢٥٨. أكرمك بكرامات ثلاث : جعلك ذاكراً له ولولا فضله لم تكن أهلاً لجريان ذكره عليك . وجعلك مذكوراً به إذ حقق نسبته لديك . وجعلك مذكوراً عنده فتمم نعمته عليك.

٢٥٩. رب عمر اتسعت آماده وقلت أمداده . ورب عمر قليلة آماده كثيرة أمداده.

٢٦٠. من بورك له في عمره أدرك في يسير من الزمن من منن الله تعالى ما لا يدخل تحت دوائر العبارة ولا تلحقه الإشارة.

٢٦١. الخذلان كل الخذلان أن تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه إليه وتقل عوائقك ثم لا ترحل إليه.

٢٦٢. الفكرة سير القلب في ميادين الأغيار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٦٣. الفكرة سراج القلب فإذا ذهبت فلا إضاءة له.

٢٦٤. الفكرة فكرتان : فكرة تصديق وإيمان، وفكرة شهود وعيان . فالأولى لأرباب الاعتبار والثانية لأرباب الشهود والاستبصار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. المبحث الثالث : الاستعارة وجمالها

١. مفهوم الاستعارة

أ) تعريف الاستعارة

الاستعارة من المجاز اللغوي -الذي هو باب من أبواب علم البيان- وهي تشبيه حذف أحد طريفيه، فعلاقتها المشابهة دائما.[٢٨] وهي لغة مأخوذة من العبارة الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة، وهي أن يستعير بعض الناس من البعض شيئا من الأشياء أي طلب العارية. ولا يقع ذلك إلا من شخصين بينهما علاقة بها تحصل استعارة أحدهما شيئا من الآخر.

وأما اصطلاحا فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.[٢٩] والمثال لذلك قول المتنبي في وصف سيف الدولة :

ولم أر قبلي من مشى البحر ولا رجلا قامت تعانقه الأسد.[٣٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا يريد المتنبي أن يقول أنه لم ير أحدا قبله مشى البحر نحو سيف الدولة بمعنى الكلمة، إذ أنه محال أن البحر مشى نحو سيف الدولة، وإنما لفظ البحر هنا أستعمل في غير معناه الأصلي الحقيقي يعني أن لفظ البحر أستعملمجازيا يعني الرجل الكريم. ولفظ الأسد هنا مجازي أيضا. إذ لا معنى أن تقوم كلمة الأسد من حيث دلالتها في أصل اللغة وهي المسباع في تقبيل سيف الدولة. وواضح أنه، أريد بالسباع هنا قادة سيف الدولة الشجعان.

---

[٢٨] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا: توكو كتاب الهداية، مجهول السنة)، ص: ٧٦.

[٢٩] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (سورابايا: مطبعة الهداية، مجهول السنة)، ص: ٣٠٣.

[٣٠] ديوان متنبي، ص: ١٨٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فاستعيرت لفظ البحر والأسد لتحقق الجود والشجاعة. والعلاقة بين الرجل الكريم والبحر، وبين الشجعان والأسد هي المشابهة[٣١].

ب) الفرق بين الاستعارة وبين غيرها من البحوث البيانية

١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل

سواء كان المجاز المرسل أم الاستعارة فإن كليهما من مبحث المجاز وهو ضرب من ضروب علم البيان. وإذا كان المجاز المرسل يطلق على استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[٣٢]، فإن الاستعارة هي استخدام الكلمة في غير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة تمنع إرادة المعنى الحقيقي.[٣٣]

إذن، يمكن القول هنا، أن الفرق الوحيد بين الاستعارة والمجاز المرسل ليس إلا في العلاقة وحدها. فهي في الاستعارة قائمة على المشابهة، وفي المجاز على غير المشابهة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالرغم من أن الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل في العلاقة، فإنه يمكن كذلك الفرق بينهما في المزية لكل منهما. إذا كان بالاستعارة ينقلب المعقول محسوسا، وتتكلم الجمادات، تتحرك وتتنفس، فليس كذلك بالمجاز المرسل.

٢) الفرق بين الاستعارة والتشبيه

نعرف أن من أركان التشبيه هي المشبه والمشبه به، وكذلك الاستعارة تنبني على هذين الركنين، بل وإن الاستعارة في الحقيقة هي التشبيه البليغ الذي حذف أحد طرفيه، إما المشبه وإما المشبه به. ولكن الذي يفرق بينهما هو وجود هذين الركنين في كل منها من

---

[٣١] محمد علي أبو حمده، *من أساليب البيان*، ص: ١٢٨ – ١٢٩.

[٣٢] أنظر تعريف المجاز المرسل في البلاغة الواضحة، ص: ١١.

[٣٣] شيخ أمين بكري، *البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة)، ص: ١١٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاستعارة والتشبيه. فإن في التشبيه يظهر هذان الركنان أبدا، لا يمكن إخفاء أو حذف أحدهما. وأما في الاستعارة لا يمكن ظهورهما إلى الأبد. لا بد أن يحذف أحد الطرفين منها.

باختصار نقول أن الاستعارة فرع من المجاز اللغوي، وإنها استخدام كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة المشابهة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة تمنع إرادة المعنى الحقيقي. والفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل يمكن في العلاقة وحدها، فهي في الاستعارة قائمة على المشابهة، وفي المجاز المرسل غلى غير المشابهة. وإن الاستعارة في الحقيقة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، إما المشبه وإما المشبه به.

٢. أقسام الاستعارة

قسم البلاغيون الاستعارة إلى نوعين : المفردة والمركبة.

أ) الاستعارة المفردة :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالمفردة هي التي تكون جارية في لفظ مفرد مثلا : جاء البحر، والمراد من البحر هو رجل كريم. وله أربعة أقسام، اثنان من جهة وجود أركان الاستعارة وأخران من جهة حقيقة لفظ المستعار، هن : التصريحية، والمكنية، والأصلية، والتبعية.

١) الاستعارة التصريحية :

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به[٣٤]. قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى

---

[٣٤] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة*.....، ص: ٧٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ثم استعير للفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي في البساط)). وكذلك لفظ البدر هنا استعارة، شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفعة، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البدر للمشبه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة ((فأقبل يمشي في البساط))[٣٥].

٢) الاستعارة المكنية :

وهو ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه. نحو قوله تعالى : ((قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا))[٣٦]، شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به، ورمز إليه من لوازمه وهو ((اشتعل)) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الاشتعال للرأس.[٣٧]

ثم يعودون ويقسمون الاستعارة إلى قسمين آخرين باعتبار اللفظ المستعار الأصلية والتبعية.

٣) الاستعارة الأصلية :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ضابطها أن لا يكون المستعار فيها مشتقا، مثل استعارة النور للعلم، والحياة للإيمان، والأسد للرجل الشجاع، والعدل للعادل، والنطق للإبانة، والضحك لتفتح النور وهكذا. وسميت أصلية لأن المجاز جرى فيها في نفس الكلمة، بلا وساطة.

٤) الاستعارةالتبعية :

وضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقا، أو حرفا من حروف المعاني. وسميت تبعية لأن المجاز جرى أولا فيما قد اشتق منه لهذا اللفظ ثم سرى إليه.

---

[٣٥] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة.....*، ص: ٧٧.

[٣٦] سورة مريم : الآية ٤.

[٣٧] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة.....* ص: ٧٧ – ٧٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) الاستعارة المركبة :

وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي، وبجيئهى على حد الاستعارة كان بسبب حذف المشبه من الكلام وإطراح أداة التشبيه. وللاستعارة المركبة أربعة أقسام : تمثيلية، ومرشحة،ومجردة، ومطلقة.

١) الاستعارة التمثيلية:

هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي. مثلا : "قطعت جهيزة قول كل خطيب" لمن يأتي بالقول الفصل.ومثال " من نحل الناس نحلوه" هو في أصله مجاز معناه من تكلم في الناس بالسوء تكلموا فيه بمثله، والنجل من معانيه الحز والقطع بالمنجل وهو آلة الحصاد، وحين يضرب به المثل يصير استعارة تمثيلية قطعا[٣٨].

٢) الاستعارة المرشحة:

هي ما ذكرت معها ملائم المشبه به، مثلا : قال تعالى : ((أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾))[٣٩]. في كلمة ((اشتروا)) استعارة تصريحية بمعنى اختاروا، وقد ذكر معها شيء يلائم المشبة به، وهذا الشيء هو ((فما ربحت تجارتهم)). فالاستعارة مع ملائم المشبه به تكون مرشحة، وهذه الاستعارة مركبة وليست في المفرد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) الاستعارة المجردة:

هي ما ذكر معها ملائم المشبة، مثلا :

يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان باد

---

[٣٨] *من قضايا البلاغة والنقد*، ص : ١٢٧.

[٣٩] سورة البقرة :الآية ١٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقمر يزداد بشعاعه المسلوح الذي مشبه، وكلمة " الإيوان باد " ملائم المشبه، والاستعارة مع ملائم للقرينة تكون مجرة، وهذه الاستعارة مركبة وليست في المفرد. ولا تعتبر الاستعارة المشحة والمجردة إلا بعد أن تتم الاستعارة باستيفائها قرينتها لفظية أو حالية، ولهذا لا تسمى قرينة التصريحية تجريدا، ولا قرينة المكنية ترشيحا[٤٠].

٤) **الاستعارة المطلقة** : وهي ما خلت من ملائم المشبه به أو المشبه، مثلا : "إني شديد العطش إلى لقائك". شبه الاشتياق بالعطش يجامع التطلع إلى الغاية، فالاستعارة تصريحية أصلية، والقرينة "إلى لقائك" وليس معها ملائم المشبه به أو المشبه، وهي استعارة مطلقة.

٣. مميزات الاستعارة

بالنسبة إلى غيرها من البحوث البلاغية البيانية، فإن الاستعارة تعلو وتسمو فوق كل ذلك أعلى الدرجات حسنا وجمالا وأثرا. ولئن كان فن التشبيه في علم البيان آية من آيات الإبداع الفني بين أيدي الأدباء والشعراء والمتفنين، أو لئن كان المجاز العقلي أو المرسل وسيلة رائعة لانطلاق اللغة إلى آفاق بعيدة عن عالم الحقيقة والواقع المحدود، فإن الاستعارة أسمى وأعلى وأرفع من ذلك بدرجات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالاستعارة أبلغ من التشبيه، لأن التشبيه مهما تناهى في المبالغة، فلا بد فيه من ذكر المشبه والمشبه به، فلا تصل إلى حد الاتحاد. بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج، فصار المشبه والمشبه به معنى واحدا يصدق عليهما لفظ واحد[٤١] ولهذا فلا شك أن الاستعارة هي تسمو أعلى مراتب الفن البياني.

---

[٤٠] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة*.....، ص :٩١.

[٤١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ص: ٣٠٣-٣٠٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ن الاستعارة قمة الفن البياني، وجوهر الصورة الرائعة، والعنصر الأصيل في
يلة الأولى التي يحلّق بها الشعراء وأولو الذوق الرفيع إلى سماوات من
عدها أروع ولا أجمل ولا أحلى. بالاستعارة ينقلب المعقول محسوسا، تكاد
تبصره العين، ويشمه الأنف. وبالاستعارة تتكلم الجمادات، وتتنفس
ي فيها آلاء الحياة فنرى الطبيعة الصامتة الجامدة تغني وترقص، وتلهو
ت الروح والمشاعر والأحاسيس والقلوب النابضة حبا وحياة.[٤٢]

يخ عبد القاهر الجرجاني عنها :

مد ميداناً ، وأشد افتناناً ، وأكثر جرياناً، وأعجب حسناً وإحساناً ،
سعة ، وأبعد غوراً ، وأذهب نجداً في الصناعة وغوراً ، من أن تجمع
ا ، وشعوبها ، و تحصر فنونها وضروبها ، نعم ، وأسحر سحراً ، وأملأ
يملأ صدراً ، ويمتع عقلاً ويؤنس نفساً ، ويوفر أنساً ، وأهدى إلى
هدي إليك أبداً عذارى قد تخير لها الجمال ، وعني بها الكمال ، وأن
لك من بحرها جواهر إن باهتها الجواهر مدت في الشرف والفضيلة باعاً
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
لا يقصر، وأبدت من الأوصاف الجليلة محاسن لا تنكر، وردت تلك بصفرة
صل ، ووكلتها إلى نسبتها من الحجر، وأن تثير من معدنها تبراً لم تر مثله ،
ثم تصوغ فيها صياغات تعطل الحلى ، وتريك الحلى الحقيقة ، وأن تأتيك
على الجملة بعقائل يأنس إليها الدين والدنيا ، وفضائل لها من الشرف الرتبة
العليا ، وهي أجلُّ من أن تأتي الصفة على حقيقة حالها ، وتستوفي جملة
جمالها".[٤٣]

أمين بكري، *البلاغة* ..... ص: ١١١.

اهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، (القاهرة: مطبعة المدني، مجهول السنة)، ص: ٤٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العجب من أمر الاستعارة أن موادها الرئيسية هي مواد التشبيه البليغ، نقص منها أحد طرفيه، المشبه أو المشبه به. وأعجب من ذلك أن الصورة زادت حسنا وجمالا بهذا النقصان من المواد الأساسية. ولهذا ليست الزيادة في الكلام سبيلا إلى الجودة أبدا، فلقد يكون في الحذف والاختصار آية الإبداع والإعجاز.[٤٤]

ومن خصائص الاستعارة التي تذكر بها، وهي عنوان مناقبها، أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر، وتجني من الغصن الواحد أنواعا من الثمر.[٤٥]

ومن خصائصها كذلك التشخيص والتجسيد في المعنويات، وبث الحركاة والحياة والنطق في الجماد. فنرى بها الجماد حيا ناطقا، والأعجم فصيحا، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية.[٤٦]

ومن خصائصها المبالغة في إبراز المعنى الموهوم إلى الصورة المشاهدة، كقول تعالى في الإخبار عن الظالمين ومقاوماتهم لرسالة رسوله: «وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ »[٤٧]. (فالجبال) ها هنا استعارة طوى فيها ذكر المستعار له، وهو أمر الرسول. ومعنى هذا أن أمر الرسول وما جاء به من الآيات المعجزات قد شبه بالجبال، أي أنهم مكروا مكرهم لكي تزول منه هذه الآيات المعجزات التي في ثباتها واستقرارها كالجبال.[٤٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن خصائصها أيضا بث الحياة والنطق في الجماد كما ذكرنا آنفا كقوله تعالى : «ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ

---

[٤٤] شيخ أمين بكري، *البلاغة* .....، ص: ١١٦.

[٤٥] .عبد القاهر، *أسرار الباغة*، ص: ٣٢.

[٤٦] عبد القاهر، أسرار.....، ص: ٣٣.

[٤٧] سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٤٨] شيخ بكري أمين، *البلاغة* .....، ص: ١٤٦.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA UIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

»[٤٩] فكل من السماء والأرض جماد تحول بالتوسع الذي هيأته الاستعارة إلى إنسان حي ناطق.[٥٠]

٤. جمال الاستعارة

من المعروف أن الاستعارة كما ذكرنا سابقا تتفوق على غيرها من الفنون البيانية حسنا وجمالا وذلك لأمور شرحنا بعضها فيما سبق. والآن حاول الباحث أن يقدم بعض جمال الاستعارة في هذا المبحث.

قال سيد البلاغة وشيخ الذوق عبد القاهر الجرجاني :

"والاستعارة مجاز يقوم في أساسه على المشابهة ، غير أن " من شأن الاستعارة أنك كلما زدت إرادتك التشبيه إخفاء ، ازدادت الاستعارة حسناً ، حتى إنك تراها أغرب ما تكون إذا كان الكلام قد ألف تأليفاً إن أردت أن تفصح فيه بالتشبيه ، عرضت إلى الشيء تعاف النفس، وتنبو السمع"[٥١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أشار بذلك الشيخ عبد القاهر أن الإخفاء أحد الطرفين هي من سبب جمال الاستعارة.

وفي الاستعارة تكون للموجودات هيئات مختلفة ، وللأشياء أوصاف متغيرة ومتجددة، فتتجسد المعنويات، و تتشخص الجمادات، فيفصح الأعجم، ويتحرك الساكن الجامد، وتصل بالمعنى والغرض إلى خفايا تضاعيف النفس وتفصل في بيانها، وتأتي على أتم جهة في وصفها وعرضها، فتتلاشى المفارقات، ويبرز للوجود والنظر

---

[٤٩] سورة الفصلت، الآية ١١.

[٥٠] شيخ بكري أمين، *البلاغة* .....، ص: ١٤٧.

[٥١] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، (مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الثالثة،١٩٩١م)، ص: ٤٥٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والفكر كون مختلف برسمه وأوصافه ومادته سبيل تكوينه ومكانه خيال الشاعر ونفسه، ومراده، فتكون عندئذ " في حقيقتها ضرب من الإدراك الروحي والرؤية القلبية لهذه الأشياء "[٥٢]

نتيجة لكل ما سبق أن جمال الاستعارة على غيرها من الفنون البلاغية البيانية ينعكس في الأمور التالية :

١. التشخيص :

إذا شبه غير العاقل بإنسان يعقل ويحس مثل قوله تعالى : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾[٥٣] .

٢. التجسيم :

إذا شبه المعنوي بمادي محسوس، مثل قول البارودي في منفاه وهو نهب اليأس :

أسمع في نفسي دبيب المنى وألمح الشبهة في خاطري

٣. التوضيح :

إذا كان المشبه والمشبه به حسيين، مثل الشريف الرضى يصف حزنه :

نسرق الدمع في الجيوب حياء وبنا ما بنا من الأشواق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٥٢] محمد أبو موسى، *التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان*، (مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ)، ص: ١٨٦.

[٥٣] سورة الفصلت، الآية ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من حيث المدخل، كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه كان هذا البحث بحثا تحليليا أدبيا.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الحكم العطائية وأما مصدر هذه البيانات فهي الحكم لابن عطاء الله من الحكمة إلى آخر الحكمة له، وهي مائتان وأربعة وستون حكمة دون مناجاته و رسائله إلى بعض إخوانه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم الباحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه، مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذ البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث الحكم العطائية وشروحاتها في الكتب المتنوعة العنوان عدة مرات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ليستخرج منها البيانات التي يريدها. ثم يقسم الباحث تلك البيانات ويصنفها حسب تقسيم الاستعارة المراد تحليلها.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية :

١. تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن الاستعارة في الحكم العطائية (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.
٢. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن الاستعارة في الحكم العطائية (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشاتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن الاستعارة في الحكم العطائية (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها أو يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الحكم العطائية التي تحتوي على وجود الاستعارة.
٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها، أي ربط البيانات عن الاستعارة في الحكم لابن عطاء الله بالحكم العطائية المكتوبة في كتب وشروح الحكم المنسوبة إلى الشيخ ابن عطاء الله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف، أي مناقشة البيانات عن الاستعارة في الحكم العطائية (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

ز. خطواط البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل يريد الباحث أن يعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها في الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية ثم يفسرها وينقسم إلى ثلاث مباحث. أولا يبحث الباحث في الاستعارة التصريحية في الحكم العطائية مع النماذج منها. ثانيا يبحث الباحث الاستعارة المكنية في الحكم العطئية مع النماذج منها. وأخيرا يبحث الباحث في جمال الاستعارة التصريحية والمكنية في الحكم العطئية.

أ. المبحث الأول : الاستعارة التصريحية في الحكم العطائية.

هذه من نماذج الاستعارة التصريحية وجمالها التي وجد الباحث في الحكم العطائية. قام الباحث بعرض بعض الحكم ثم تحليلها دفعة واحدة واحدا بعد واحد:

١. **إدفن وجودك في أرض الخمول، فما نبت مما لم يدفن لم يتم نتاجه**[١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

{ ادفن وجودك } شبه إخفاء الوجود أو الشهرة بالدفن، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به، وهو (الإخفاء) للمشبه وهو إخفاء الوجود، ثم اشتق من الدفن بمعنى إخفاء الوجود (ادفن) الفعل بمعنى أخف على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. وسر جمالها

٢. **لا تستغرب وقوع الأكدار ما دمت في هذه الدار، فإنها ما أبرزت إلا ما هو مستحَق وصفها وواجب نعتها.**[٢]

{وقوع الأكدار}، شبه الامتحان من المصائب والبليات والمكاره في هذه الحاية الدنيوية بالأكدار بجامع الأثر والتأثير من كل. والأصل استعمل

---

[١] الحكمة ١١.

[٢]. الحكمة ٢٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(الكدر) للماء، ثم استعير للأشياء المؤثرة للحياة وأحوال القلب من الامتحانات، المصائب و البلايا. فالمصائب والبلايا مشبه والأكدار مشبه به، ثم حذف المشبه وهو المصائب وبقي المشبه به وهو (الأكدار) على سبيل الاستعارة التصريحية.

ن **أشرقت بدايته أشرقت نهايته.**[٣]

أشرقت بدايته} شبه النجاحات أو الاشتغال بأنواع الطاعات وملازمة الأوراد في سلوكه بالإشراق بجامع إضاءته وتنويره، واستعير لفظ المشبه به وهو الإشراق وللمشبه وهو النجاح، ثم اشتق من الإشراق بمعنى النجاح (أشرق) بمعنى نجح على طريق الاستعارة التصريحية التبعية. وكذلك جرى في لفظ ((أشرقت نهايته)).

٤. **أُخْرُج مِنْ أَوْصَافِ بَشَرِيَّتِكَ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ مُنَاقِضٍ لِعُبُودِيَّتِكَ لِتَكُونَ لِنِدَاءِ الْحَقِ مُجِيبًا، وَمِنْ حَضْرَتِهِ قَرِيبًا.**[٤]

{أخرج من أوصاف بشريتك} في إجراء هذه الاستعارة شبه الترك والخلوص من الأوصاف البشرية الحيوانية الرذيلة بالخروج بجامع الترك والخلع والإقلاع من كل، واستعير من لفظ المشبه به الخروج بمعنى الترك، واشتق من الخروج بمعنى الترك (اخرج) بمعنى اتركْ على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. **من وجد ثمرة عمله عاجلا، فهو دليل على وجود القبول آجلا.**[٥]

{ثمرة عمله}، شبه حاصل العمل ونتائجه بالثمرة بجامع الاستفاد والانتفاع منه، ثم حذف المشبه وهو حاصل العمل ونتائجه، وبقي المشبه به وهو الثمرة على سبيل الاستعارة التصريحية.

الحكمة ٢٧.

٢٤.

٧٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. ربما استحيا العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه لاكتفائه بمشيئته فكيف لا يستحيي أن يرفعها إلى خليقته ؟[٦]

{يرفع حاجته}، شبه إطلاق وإظهار الحاجات و المناجات والدعاء والافتقار إلى المولى بالرفع، واشتق من كلمة الرفع بمعنى الإطلاق والإظهار (يرفع) بمعنى يطلق ويظهر الحاجات، ثم حذف المشبه وهو إطلاق الحاجات وبقي المشبه به وهو الرفع على سبيل الاستعارة التصريحة.

ب. المبحث الثاني : الاستعارة المكنية في الحكم العطائية

هذه من نماذج الاستعارة المكنية التي وجد الباحث خلال بحثه في الحكم العطائية. ثم قام الباحث بالتحليل لكل الحكمة الآتية :

١. كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبقة في مرآته ؟[٧]

{يشرق قلب} نعلم ضرورة أن القلب لا يشرق، وإنما الشمس التي تشرق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فـ(القلب) هنا شبه بالشمس بجامع الإشراق في كل، فالقلب مشبه والشمس مشبه به، ثم حذف المشبه به وهو الشمس، ورمز له بشيء من لوازمه وهو الشروق على سبيل الاستعارة المكنية.

٢. شُعَاعُ الْبَصِيرَة يُشْهِدُكَ قُرْبَهُ مِنْكَ، وَعَيْنُ الْبَصِيرَة يُشْهِدُكَ عَدَمَكَ لِوجُودِهِ، وَحَقُ.[٨]

---

[٦] الحكمة ١٩١

[٧]. الحكمة ١٣.

[٨]. الحكمة ٣٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

{شعاع البصيرة} شبهت البصيرة بالمصباح ذي شعاع منير. فالبصيرة مشبه والمصباح مشبه به، ثم حذف المشبه به وهو المصباح ورمز له بشيء من لوازمه وهو (شعاع) على سبيل الاستعارة المكنية.

٣. من علامات موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات، وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات.[٩]

{موت القلب} وفي إجراء هذه الاستعارة شبه القلب بكائن حيّ ذي روح كالإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز له من لوازمه وهو الموت على سبيل الاستعارة المكنية.

٤. النور جند القلب، كما أن الظلمة جند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمدّه بجنود الأنوار وقطع عنه مدد الظلم والأغيار.[١٠]

{النور جند القلب}، شبه القلب بالملك أو السلطان بجامع السلطة والقدرة والتأثير، فالقلب مشبه، والملك مشبه به، ثم حذف المشبه به ورمز له شيء من لوازمه وهو الجند على سبيل الاستعارة المكنية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. ما سبقت أغصان ذل إلا على بذر طمع.[١١]

{**أغصان ذل**} شبه الذل بالشجرة ذات أغصان، فالذل هنا مشبه والشجرة مشبه به، ثم حذف المشبه به وهو الشجرة ورمز له بشيء من لوازمه وهو (أغصان) على سبيل الاستعارة المكنية.

ويمكن أن تكون استعارة مكنية بتشبيه (أسباب الذل) بالأغصان، فأسباب الذل كثيرة، تتشعب كما تتشعب الأغصان. ثم حذف المشبه وهو الأسباب وصرح بلفظ المشبه به وهو (الأغصان).

---

[٩] الحكمة ٤٨

[١٠] الحكمة ٥٦

[١١] الحكمة ٦٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. **إنما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه.**[١٢]

{يؤلمك المنع} شبه المنع هنا بكائن حي كأنه ذو قدرة على الإيذاء ويتحرك. فحذف المشبه به وهو الإنسان ورمز له من لوازمه وهو في كلمة (يؤلم) وبقي المشبه وهو المنع على سبيل الاستعارة المكنية.

٧. **إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء، فاشهد ما منه إليك وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك إليه.**[١٣]

{باب الخوف} شبه الخوف ببيت له باب، فكان الخوف مشبها والبيت مشبها به، ثم حذف مشبه به وهو البيت، ورمز له بشيء من لوازمه وهو ((الباب)) على سبيل الاستعارة المكنية.

٨. **ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق إليك.**[١٤]

{**دخل الرياء**} شبه الرياء بإنسان بجامع القدرة من الدخول في كل، واستعير الإنسان للرياء وحذف، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو الدخول على سبيل الاستعارة المكنية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. **تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال.**[١٥]

{حلاوة الهوى} شبه الهوى بالحلوى أو الأطعمة ذات حلاوة بجامع لذة مذاقتها في كل، ثم حذف المشبه به وهو الحلوى أو الأطعمة ذات حلاوة ورمز له بشيء من لوازمه وهو حلاوة المذاقة. وبقي المشبه وهو الهوى على سبيل الاستعارة المكنية.

---

١٢. الحكمة ٩٤

١٣. الحكمة ١٤٩

١٤. الحكمة ١٦٠

١٥ الحكمة ١٠١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. **لا يخرج الشهوة من القلب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق.**[١٦]

{خوف مزعج} شبه الخوف المعنوي بإنسان بجامع قدرة الإخراج في كل، فالخوف مشبه والإنسا مشبه به، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو (إخراج) على سبيل الاستعارة المكنية.

١١. **العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه ويكشف به عن القلب قناعه.**[١٧]

أولا، شبه (العلم النافع ...ينبسط شعاعه ويكشف....) هنا بنور أو سراج أو بمادي مضيئ له شعاء ويمكن أن نقول أنه شبه بشمس بجامع قدرة الانبساط الكشف في كل، ثم حذف منه المشبه به وهو الشمس ورمز له بشيء من لوازمه وهو الكشف على سبيل الاستعارة المكنية.

ثانيا، (القلب قناعه) ليس للقلب قناع وإنما شبه القلب بإناء أو وعاء له قناع، ثم حذف المشبه به وهو الإناء ورمز له بشيء من لوازمه وهو القناع على سبيل الاستعارة المكنية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. المبحث الثالث : جمال الاستعارة في الحكم العطائية

لقد تقدم بيان جمال الاستعارة سابقا في الفصل الثاني. والآن سوف يقوم الباحث بعرض بيانات الجمال في الحكم العطائية من تشخيص و تجسيد وتوضيح.

١. **التشخيص** : وهو تشبيه غير العاقل بإنسان منه ومما يتصور في بعض الحكم العطائية وهو ما يلي :

---

[١٦] الحكمة ٢٠٢

[١٧] الحكمة ٢٣١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- **النور جند القلب، كما أن الظلمة حند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمدّه بجنود الأنوار وقطع عنه مدد الظلم والأغيار.**[١٨]

ففي كلمة (النور جند القلب) استعارة مكنية، حيث شبه (القلب) بسلطان أو ملك، فحذ ودل عليه من لوازمه (**جند**). فيفه تشخيص.

- **إنما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه.**[١٩]

ففي كلمة (يؤلمك المنع) استعارة مكنية حيث شبه المنع المعنوي بإنسان يؤلم، فهذا تشخيص.

- **لا يخرج الشهوة من القلب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق.**[٢٠]

ففي كلمة (يخرج الشهوة من القلب إلا خوف مزعج) استعارة مكنية حيث شبه (خوف) بإنسان ثم حذف وبقي ما يدل عليه من لوازمه (يخرخ)، وسر الجمال التشخيص.

٢. **التجسيم** : وهو تشبيه المعنوي بمادي محسوس. ومن التجسيم الذي يتصول في بعض الحكم ما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- **من أشرقت بدايته أشرقت نهايته.**[٢١]

ففي كلمة (أشرقت بدايته .... نهايته) استعارة مكنية حيث شبهت (البداية و النهاية) بالشمس. البداية والنهاية معنوية والشمس محسوسة مجسمة. فذلك التجسيم.

- **من وجد ثمرة عمله عاجلا، فهو دليل على وجود القبول آجلا.**[٢٢]

---

[١٨] الحكمة ٥٦

[١٩]. الحكمة ٩٤

[٢٠] الحكمة ٢٠٢

[٢١]. الحكمة ٢٧.

[٢٢] الحكمة ٧٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ففي كلمة (ثمرة عمله) استعارة تصريحية حيث شبهت نتائجة العمل بـ(الثمرة). فالنتائج أمر معنوي و الثمرة محسوسة مجسمة. فهذا تجسيم.

- **ما سبقت أغصان ذل إلا على بذر طمع.**[٢٣]

ففي كلمة (أغصان ذل) استعارة مكنية حيث شب (الذل) بالشجرة ذات أغصان ثم حذف المشبه به ودل عليه من لوازمه (الأغصان). الذل شيء معنوي، والشجرة محسوسة مجسمة. فهذا تجسيم.

٣. **التوضيح** : وهو تشبيه المحسوس بمحسوس أظهر من الأول، والنماذج منه ما يلي :

- **كيف يشرق قلب صور الأكوان منطبقة في مرآته ؟**[٢٤]

ففي كلمة (يشرق قلب) استعارة مكنية حيث شبه (القلب) بالشمس أو القمر، ثم حذف ورمز له من لوازمه (الإشراق). القلب محسوس والشمس محسوس، فتشبيه محسوس بمحسوس أظهر وأقوى توضيح.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- **من علامات موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات، وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات.**[٢٥]

ففي كلمة (موت القلب) استعارة مكنية حيث شبه القلب بكائن حي ذي روح ثم حذف، ودل عليه من لوازمه (الموت). القلب محسوس مادي، والكائن الحي مثل إنسان أو حيوان محسوس وأظهر فهذا هو التوضيح.

---

[٢٣] الحكمة ٦٠

[٢٤]. الحكمة ١٣.

[٢٥] الحكمة ٤٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

وبعد ما بحث الباحث بحثه هذا، تحت الموضوع " الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية", فاستخرج منه الباحث بعض النتائج المهمة ما يلي :

١. إن الشيخ ابن عطاء الله هو ثالث مشايخ الطريقة الشاذلية بعد الشيخ أبي الحسن الشاذلي المؤسس وشيخه أبي العباس المرسي. واسمه أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله الجذامي نسباً المالكي مذهباً الاسكندري داراً. هو الذي أول من جمع تعاليم ومواعظ وأدعية وترجمة هذين الشيخين حتى أصبحت خزانة الطريقة الشاذلية محفوظة إلى الآن. وهو رجل صالح زاهد عالم صوفي فقيه.

٢. إن الحكم أحد تأليفات الشيخ ابن عطاء الله بل هي أشهر كتبه، وأنها أول ما صنف الشيخ بل في شبابه وقد شرحها كثير من العلماء الصوفيين. فهي مجموعة من الحكم صفيت من ناحية الأسلوب والصياغة، فكانت مثلا عاليا للأدب الرفيع يضع ابن عطاء الله مصاف أعلام الأدب الفصيح البليغ. وقد بلغ عددها إلى مائتين و أربعة وستين حكمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أن الاستعارة كانت موجودة في الحكم العطائية، منها الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية. وتوجد الاستعارة في الحكم العطائية أكثر من خمسة عشر حكمة. ومن الممكن أن هناك أكثر مما وجد الباحث لضعف الباحث في التحليل ولقلة المعرفة لدى الباحث في هذا الفن.

٤. أن جمال الاستعارة في الحكم العطائية يكون في الأمور الثلاثة وهي التشخيص والتجسيم والتوضيح التي تنتشر في عشرات من الحكم العطائية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراحات

بعد أن قام الباحث بهذا البحث يريد الباحث أن يقترح أمورا منها :

أولا : أن تعاليم التصوف في الحكم العطائية ليست تعاليم منحرفة كما زعمه بعض الناس. فإن الحكم العطائية مشتملة على بعض التعاليم الأخلاقية الصوفية الإسلامية المستقيمة تنبني على أساس القرآن والسنة. فلذلك فإن هذا الكتاب جدير بتعلمه وتعليمه لدى المسلمين.

ثانيا: واشتملت الحكم العطائية على عناصر بيانية بلاغية، فبذلك أصبحت الحكم العطائية جديرة بأن تكون مادة لدراسة أدبية بلاغية.

ثالثا : عسى أن ينفع هذا البحث للباحث خاصة وللقارئين عامة وأن يكون مساهمة هامة لدراسة النصوص الأدبية لدى الطلاب الدارسين الباحثين المقبلين وبخاصة طلاب شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

كاني، نور الدين، *تلخيص الحكم*، (القاهرة : الناشر العربي، مجهول السنة).

شيخ أمين، *البلاغة العربية في ثوبها الجديد في علم البيان*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة).

ي، رمضان، *الحكم العطائية شرح وتحليل*، (لبنان: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٣).

ي، علي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا: توكو كتاب الهداية، مجهول السنة)

الجرجاني، عبد القاهر، *أسرار البلاغة*، (القاهرة: مطبعة المدني، مجهول السنة).

.....، *دلائل الإعجاز*، (مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الثالثة،١٩٩١م).

حمده، محمد علي أبو، *من أساليب البيان*، (مجهول البيان).

الرندي ، ابن عباد النفزي، *شرح الحكم العطائية*، (القاهرة: مركز الأهرام، ، ١٩٨٨).

زروق، أحمد، *حكم ابن عطاء الله*، (القاهرة : دار الشعب، ١٩٨٥)

السكندري، ابن عطاء الله ، *لطائف المنن*، (القاهرة : دار المعارف، الطبعة النانية، مجهول السنة).

موسى، محمد أبو، *التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان*، (مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ).

الهاشمي، أحمد، *جواهر البلاغة*، (سورابايا: مطبعة الهداية، مجهول السنة).

Victor Danner, *Sufisme Ibnu 'Athaillah*, (Surabaya : Risalah Gusti, 2003), h. 1.

http://www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=57583

http://assafaa.ahlamontada.com/t36-topic

http://difaf.forumactif.org/t2-topic

http://tasawofsera.blogspot.com/2012/09/blog-post.html

http://embunfrombanjaremasin.wordpress.com/biografi-syeikh-ibnu-athailah/

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id